

د/محمود أحمد لطفي السيد محمود
مدرس الإذاعة والتلفزيون ومنسق قسم
الإعلام بكلية الآداب جامعة الوادي الجديد

ملخص البحث

البحث الإذاعي مثله مثل الصناعات الأخرى، يتأثر بالتحول الرقمي بكل ما يتيح من تقنيات يؤثر كذلك على صناعة المحتوى الخاص بالخدمات الإذاعية، وتزداد أهمية التحول الرقمي مع الظروف غير المسبوقة التي يعيشها العالم اليوم، ولعل الخطوة الأولى في رحلة التحول الرقمي هي وضع استراتيجية التحول الرقمي التي ستترسم معالم الطريق وتحدد المحطات المفصلية والأهداف الاستراتيجية وأطر العمل والنماذج والمنهجيات ومؤشرات قياس الأداء الرقمي، وانعكاس ذلك على مستوى الأداء المهني للعاملين بالإذاعات، من هنا نجد أن موضوع التحول الرقمي بالإذاعات الإقليمية موضوع جدير بالدراسة، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل استراتيجيات التحول الرقمي بالإذاعات الإقليمية بالتطبيق على إذاعات "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال فيها، وذلك من خلال مقابلات متعمقة مع الإداريين بتلك الإذاعات لرصد استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي، واستقصاء آراء القائمين بالاتصال في هذه الإذاعات عن مدى فعالية هذه الاستراتيجيات، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لديهم. وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام أداتي المقابلة المتعمقة مع إداريي الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" مدير الإذاعة، ورؤساء الأقسام"، واستمارة الاستبيان على عينة متاحة قوامها ٨٠ مبحوثاً من القائمين بالاتصال في الإذاعات الأربعة بواقع ٢٠ مبحوثاً في كل إذاعة، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

• أفادت نتائج المقابلة المتعمقة مع مديري الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - أن الاهتمام الأول والأهم للإذاعة ينصب على تقديم رسائل ومضامين إذاعية تتناسب وتتوافق مع احتياجات الجمهور المستهدف وتلبية رغباته الاتصالية، وأوضح مديرو الإذاعات أنه لا توجد ميزانية مخصصة للتحول الرقمي، كذلك تعاني الإذاعة من التحديات المادية والهندسية، وقلة الكوادر البشرية في مجال التحول الرقمي.

• أجمع القائمون بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - أن بالرغم من وجود رؤية ورسالة واضحة لعملية التحول الرقمي واتساقها برؤية ورسالة الإذاعة وإسهام السياسات المتبعة في تنفيذها، إلا أنه لا يوجد تطبيق فعلي ملموس للتحول الرقمي، ولا تزال منظومة التحول الرقمي بلا تطبيق فعلي في الإذاعات الإقليمية.

• توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، ومستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

الكلمات المفتاحية: استراتيجيات - التحول الرقمي - الأداء المهني - الإذاعات الإقليمية.

Abstract

Radio broadcasting, like other industries, is affected by the digital transformation with all the technologies it provides, which also affects the content industry for radio services. The importance of digital transformation increases with the unprecedented circumstances the world is experiencing today. Perhaps the first step in the digital transformation journey is to develop a digital transformation strategy that will outline the roadmap and define the pivotal stations, strategic objectives, frameworks, models, methodologies, and indicators for measuring digital performance. This is reflected in the level of professional performance of broadcasters. Hence, we find that the topic of digital transformation in regional radio stations is a topic worthy of study, as the problem of the study is determined by monitoring and analyzing the digital transformation strategies in local radio stations, applying them to the radio stations of "Alexandria, Greater Cairo, North Upper Egypt, and New Valley", and their relationship to the level of professional performance of those in charge of communication in them, through in-depth interviews with administrators in these radio stations to monitor the strategies and requirements of digital transformation, and to survey the opinions of those in charge of communication in these radio stations about the effectiveness of these strategies, and their relationship to the level of professional performance among them. It is a descriptive study that relied on the survey method using the in-depth interview tools with the administrators of the local radio stations (Alexandria, Greater Cairo, North Upper Egypt, New Valley) (Radio Director, Department Heads), and the questionnaire form on an available sample of 80 radio broadcasters in the four radio stations, with 20 respondents in each radio station. The most important results were as follows:

- The results of the in-depth interview with the directors of the local radio stations in the study sample indicated that the first and most important concern of the radio is to provide radio messages and content that are appropriate and compatible with the needs of the target audience and meet their communication desires. The radio directors explained that there is no budget allocated for digital transformation, and the radio also suffers from material and engineering challenges, and a lack of human cadres in the field of digital transformation.
- The radio broadcasters in the regional radio stations in the study sample agreed that despite the existence of a clear vision and message for the digital transformation process and its consistency with the vision and message of the radio station and the contribution of the policies followed in its implementation, there is no actual tangible application that can be expressed for the digital transformation, and the digital transformation system is still without actual application in local radio stations.
- There is a statistically significant correlation between the requirements of digital transformation and the level of professional performance of radio broadcasters in local radio stations (Alexandria, Greater Cairo, North Upper Egypt, New Valley).

Key Words: Strategies - Digital Transformation - Professional Performance - Local Radio.

شهدت الخريطة الاتصالية قفزات تكنولوجية هائلة ومتسارعة، فمنذ منتصف الستينيات عندما وضع أول قمر صناعي للاتصالات في مدار قريب من الأرض ودخول العالم في الألفية الثالثة، أصبحت تكنولوجيا الاتصال عنصرًا ملازمًا لكل مظاهر الحياة العصرية، لدرجة أن الإيمان بأهمية هذه التكنولوجيا لا يكفٍ لتكليفها مع خدمات المعلومات والإعلام في العصر الراهن، فالمطلوب توفير الخبرة والمعرفة الكافية لمختلف أنواع التكنولوجيا من أجل الحصول على الاختيار الأفضل وفق الحاجة ووضع الخطط الكفيلة لتسييرها في مختلف الأنشطة، وإن التطور العلمي الذي يشهده العالم اليوم في مجال الصناعات التكنولوجية والتي أخذت طابع الابتكار وسهولة التعامل، أثر بشكل ملحوظ على مختلف مجالات الحياة، مما دفع العديد من المنظمات للاهتمام بالتكنولوجيا ومحاولة مواكبة ما يستجد فيها من تطورات تقنية لضمان اقتنائها والاستفادة منها.

كما يعمل التحول الرقمي على تحويل نموذج أعمال المؤسسات الحكومية أو شركات القطاع الخاص إلى نموذج يعتمد على التكنولوجيات الرقمية في تقديم الخدمات وتصنيع المنتجات وتسيير الموارد البشرية، ترصد الشركات كثيرًا من الاستثمارات والموارد؛ لتحقيق أهدافها المتعلقة بالتحول الرقمي والتكنولوجي، لكنها لا تزال تواجه صعوبات وتحديات كبيرة في إنجاح هذه العملية رغم قناعة أغلب الشركات بأن التحول الرقمي مسألة حيوية وبالغة الأهمية؛ لذلك نجد العديد من الشركات غير واثقة تمامًا في قدرتها على النجاح في هذا التحول، ويظن معظم المسؤولين أن شركاتهم أو مؤسساتهم لا تتمتع بالمهارات والقدرات اللازمة لتحقيق طموحها الرقمي، ويعتمد التحول الرقمي على صياغة استراتيجية رقمية انطلاقًا من تشخيص الوضع الراهن وتحديد الفجوة بين القدرات الرقمية الحالية وما يجب أن تكون عليه في المستقبل، ثم العمل على تنفيذ الاستراتيجية من خلال تخصيص الموارد اللازمة سواء أكانت مالية أم بشرية أم تجهيزات وآلات، ومراقبة تنفيذها والتقييم المستمر لنتائجها.

فالتقدم وسط التطورات المتسارعة في عالم المعلوماتية والإعلام والاتصالات قد أصبح الشغل الشاغل لأي نظام اقتصادي يريد أن يواجه عصر العولمة واختراق الثقافات والخصوصيات والأسواق، فالمؤسسات الإعلامية لم تكن بمعزل عن التقدم العلمي في المجال التكنولوجي، وأيقنت أن الحصول على المعلومات وتوثيقها واسترجاعها وصناعة مادة إعلامية متميزة، والعمل الجاد على تحقيق السبق الإخباري والمتابعات الإخبارية المتواصلة والتحليلات المتعمقة قد أصبح حتمية لضمان استمرارها، فكل ذلك يساعد على تفاعل الجمهور مع الوسيلة الإعلامية، ويزيد من شعبية تلك الوسيلة لاسيما مع تزايد وسائل الاتصال التفاعلية

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

كالمصحف الإلكتروني والمنصات الرقمية وإذاعات وقنوات الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي¹، وكان العديد من الخبراء يتوقعون أن الراديو يلتقط أنفاسه الأخيرة، لكن الراديو أخذ طريقه في إعادة ابتكار وصنع نفسه من جديد².

كذلك فإن الإدارة هي التي تستشرف مستقبل المؤسسة وبناء استراتيجياتها بواسطة التكنولوجيا ومتابعة خططها، كما أن التعرض للتطور الفني والتقني الذي شهدته وسائل الإعلام الجماهيرية، وما يقتضيه هذا التطور من إضافات جديدة في المفاهيم والمصطلحات والمكونات والمقومات لمفردات الإعلام والصحافة التي اتسع مفهومها وتغيرت أدواتها في عصر الإنترنت، حيث انتقلت إلى مرحلة النبض الكهربائي الذي يظهر على شاشة الحاسوب في المكاتب إضافة للصحافة الإلكترونية وإذاعات وقنوات الإنترنت، وغير ذلك من المتغيرات التي تقتضي وضع أسس واستراتيجيات جديدة لإدارة المؤسسات الإعلامية بمفهومها الجديد.

مشكلة الدراسة

أهم ما يميز عصرنا الحالي اعتماده بشكل كبير على التكنولوجيا والتواصل الرقمي، حيث أصبح التحول الرقمي أمرًا حتميًا للمؤسسات والمنظمات للنجاح والاستمرارية، فالتحول الرقمي لا يتعلق بالتكنولوجيا فقط، بل يبدأ التحول الرقمي من استراتيجية لا بد أن تكون هي المحرك الرئيس لضمان نجاحك في التحول رقميًا مما يضمن بقاؤك في دائرة التقدم والنجاح، فلا يقتصر التحول الرقمي على رقمنة البيانات فقط من الأنظمة القديمة إلى بيئة تكنولوجيا المعلومات القابلة للتكيف مع الاحتياجات المتغيرة للمؤسسات.

ونظرًا للتطورات الجذرية التي تشهدها بيئة الأعمال الدولية والمتمثلة في ظاهرة تحرير التجارة والتطور الكبير في المعلومات والاتصالات، وشدة المنافسة، والعولمة التكنولوجية³، وفي ظل التطور السريع والمتزايد في حجم الخدمات ككل، والخدمات الإعلامية بصفة خاصة، أدى إلى تعقيد الخدمات والتحكم فيها؛ ولتحقيق الارتقاء بمستوى الخدمات وجب الترابط بين التقنية وتحسين مستوى أداء الخدمة المقدمة؛ لذا فإن تقنية التحول الرقمي أصبحت في الوقت الراهن من الاستراتيجيات الأولية، بهدف تعزيز الثقافة الرقمية لجعل الثورة الرقمية أساسًا لتقديم الخدمات⁴.

والبث الإذاعي مثله مثل الصناعات الأخرى، يتأثر بالتحول الرقمي بكل ما يتيح من تقنيات يؤثر كذلك على صناعة المحتوى الخاص بالخدمات الإذاعية⁵، تعمل عملية الرقمنة على تغيير المشهد الإعلامي في جميع الدول⁶، وتؤدي محطات الإذاعة الإقليمية دورًا حيويًا، وإن لم يتم تقديره في بعض الأحيان، حيث يتم توفير الأخبار والمعلومات المحلية الأساسية⁷، كما تحافظ على الشعور بالانتماء للمجتمع وتعزيزه، ومع المشهد الإعلامي المعاصر تتزايد أهمية دور محطات الإذاعات المجتمعية الإقليمية⁸.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

وتزداد أهمية التحول الرقمي مع الظروف غير المسبوقة التي يعيشها العالم اليوم، ولعل الخطوة الأولى في رحلة التحول الرقمي هي وضع استراتيجية التحول الرقمي التي سترسم معالم الطريق وتحدد المحطات المفصلية والأهداف الاستراتيجية وأطر العمل والنماذج والمنهجيات ومؤشرات قياس الأداء الرقمي، وانعكاس ذلك على مستوى الأداء المهني للعاملين بالإذاعات. من هنا نجد أن موضوع التحول الرقمي بالإذاعات الإقليمية موضوع جدير بالدراسة، حيث تتحدد مشكلة الدراسة في رصد وتحليل استراتيجيات التحول الرقمي بالإذاعات الإقليمية بالتطبيق على إذاعات "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال فيها، وذلك من خلال مقابلات متعمقة مع مديري تلك الإذاعات لرصد استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي، واستقصاء آراء القائمين بالاتصال في هذه الإذاعات عن مدى فعالية هذه الاستراتيجيات، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لديهم.

أهمية الدراسة

ترجع أهمية الدراسة إلى الأسباب التالية:

- 1- تتبع أهمية الدراسة من أهمية القضية البحثية التي تُعني بها، ألا وهي استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني بالعاملين في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، حيث تبين الدراسة الضرورة الحتمية للتحول الرقمي في وسائل الإعلام بوجه عام وفي الإذاعات بوجه خاص.
- 2- تتناول الدراسة موضوعًا حيويًا، وهو استراتيجيات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، فالتغيرات التكنولوجية الكبيرة فرضت تحيات كبيرة أمام الإذاعات، خاصة مع انتشار الوسائل التفاعلية التي وظفت إمكانات الإنترنت والرقمنة.
- 3- تركز الدراسة على القائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، والذي يمثل أحد أهم عناصر عملية الاتصال وأبرز عوامل نجاحها، مما يستدعي دراسة مستوى أدائهم في ظل التحول الرقمي.
- 4- أهمية الاستفادة من تطبيق نظرية التحول الرقمي، ودراسة الاستراتيجيات المطبقة، ونموذج سيرفكوال لقياس أبعاد مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

٥- إثراء التراث العلمي النظري في مجال الإعلام الإذاعي المسموع، وتقديم مقترحات وتوصيات تفيد في تحسين الخدمات الإذاعية، وتضمن بقاء الراديو كوسيلة إعلامية تجذب الجماهير.

أهداف الدراسة

يتحدد الهدف الرئيس للدراسة في التعرف على العلاقة بين استراتيجيات التحول الرقمي، ومستوى أداء القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية بالتطبيق على إذاعات "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، ونستخلص من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على الواقع الفعلي لتوافر متطلبات عملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٢. معرفة مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٣. تحديد العلاقة بين استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي، ومستوى أداء القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٤. رصد رؤية الإداريين "مدير الإذاعة، رؤساء الأقسام" نحو الاستراتيجيات والمتطلبات المطبقة لعملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٥. قياس اتجاهات القائمين بالاتصال في إذاعة الوادي الجديد نحو تطبيق استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٦. رصد التحديات التكنولوجية التي تواجه عملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٧. التعرف على آليات تحقيق أمن المعلومات والتأمين من مخاطر المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٨. معرفة استراتيجيات رفع كفاءة التعامل مع التحول الرقمي لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".
٩. استنتاج نتائج تطبيق التحول الرقمي على كفاءة وفعالية الخدمات الإذاعية في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

دراسات المحور الأول "التحول الرقمي":

• دراسة أليكساندرا كرسيتيك **Aleksandra Krstic** (٢٠٢٤م)^٩، وهدفت إلى رسم تاريخ موجز للتحول الرقمي لوسائل الإعلام والصحافة في صربيا، الدولة الأوروبية التي شهدت تحولاً مضطرباً سياسياً من الحكم الاستبدادي إلى الحكم الديمقراطي على مدار العشرين عامًا الماضية، على الرغم من العملية الطويلة للتكامل مع الاتحاد الأوروبي، فقد تم تخفيض تصنيف البلاد مؤخرًا إلى نظام هجين حر جزئيًا مع تراجع سريع في حرية الصحافة، واستقطاب سياسي وإعلامي كبير وزيادة الاستخدام السياسي والاقتصادي لوسائل الإعلام. على هذه الخلفية، تطرح الدراسة إشكالية حول كيفية تقاطع التحولات الهيكلية الرئيسة للبيئة الإعلامية، مثل الانتقال من البث الحكومي إلى البث العام، وإدخال قوانين الإعلام الجديدة والعملية المطولة لخصخصة وسائل الإعلام، وأثرها على مراحل ونتائج مختلفة من التحول الرقمي، تحول الصحافة والإعلام في البلاد، على عكس تطور الصحافة الرقمية في الديمقراطيات الراسخة في الغرب، فإن التغيير المنهجي الحقيقي وتكيف سوق الإعلام في صربيا مع التقنيات سهلة الاستخدام وتقارب غرف الأخبار والمحتوى المريح والصحافة التشاركية كان محدودًا إلى حد كبير، وطغى عليه التفاعل بين الدولة ووسائل الإعلام على مدى العقدين الماضيين.

• دراسة ديفيد وإيكب **David & Ikpe** (٢٠٢٣م)^{١٠}، واستهدفت رصد اتجاهات الثورة الإلكترونية (التحول الرقمي، المجتمع الإلكتروني، والاتصالات الإلكترونية) في المجتمعات الأفريقية، حيث يأتي التحول الرقمي مصحوبًا بأشياء غريبة عن الثقافة الأفريقية كهوية اللغات والتراث الثقافي، وفي الوقت نفسه، يواجه "المواطنون الرقميون" أزمات الهوية والاعتراب الثقافي مع انتشار الأخبار المزيفة والمعلومات المضللة ونظريات المؤامرة على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل لا يمكن السيطرة عليه، مما يؤثر قضايا سياسية مهمة، وتعتبر معظم الأدبيات الحالية أن الدافع الرقمي المستمر هو عصا سحرية لتحويل المجتمعات الأقل نموًا إلى مجتمعات متقدمة دون النظر إلى التأثيرات السلبية على الهويات الثقافية، وخاصة في المساحات الريفية الشاسعة، وأوصت الدراسة المثقفين من مختلف التخصصات للتعاون وتطوير خارطة طريق عملية؛ لإيجاد حلول محلية للحفاظ على الهوية الثقافية والذاتية، وبدلاً من السماح بتآكل المشهد الثقافي الأفريقي، يمكن للتكنولوجيات الرقمية أن تفعل ذلك ويتم استخدامها للحفاظ على التراث الثقافي واللغات كما يحدث في أماكن أخرى في الصين وفي الدول الغربية.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• دراسة سناء محمد عبد الغني (٢٠٢٢م)^{١١}، وهدفت إلى دراسة انعكاسات تطبيق آليات التحول الرقمي على النمو الاقتصادي في مصر، والتعرف على طبيعة وأهمية التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات والكشف عن أهم عوامل ومحددات نجاح استراتيجيات التحول الرقمي، بالإضافة إلى تحديد طبيعة التحديات التي تواجه تنفيذ آليات التحول الرقمي، واعتمدت على المنهج الاستنباطي، والاستقرائي، وأثبتت أهم النتائج أن نجاح التحول الرقمي يتطلب تغيير نظم التعليم والتعلم؛ لتوفير مهارات جديدة وكوادر بشرية مستقبلية قادرة على تحقيق التميز في العمل الرقمي، وكذلك أكدت النتائج حرص الدولة المصرية على تطبيق استراتيجيات التحول الرقمي.

• دراسة أماندا وآخرين **Amanda, Ritala & Others** (٢٠٢٢م)^{١٢}، وهدفت إلى تطوير التحول الرقمي المعاصر وأبحاث القيمة المقترحة من خلال إظهار كيف تغير عملية التحول الرقمي طبيعة ومحتوى عرض القيمة، وكيف يمكن للمديرين تسهيل هذه العملية وتأثير ذلك على صناعة الإعلام، وهي دراسة استكشافية وذلك باستخدام منهج دراسة الحالة، وذلك بالاعتماد على دليل المقابلات النوعية "الكيفية" بواقع ٥٩ مقابلة متعمقة مع مديري شركات الإنتاج الإعلامي والعملاء خلال ٢٧ شهرًا (من مايو ٢٠١٧م: يونيو ٢٠١٩م) بواقع ١١ مديرًا و ١٠ عملاء في عام ٢٠١٧م، و ١٢ مديرًا و ٧ عملاء في عام ٢٠١٨م، و ١٠ مديرين و ٩ عملاء في عام ٢٠١٩م، وأثبتت نتائج الدراسة أن مديري شركات الإنتاج الإعلامي أكدوا أن التحول الرقمي لعرض القيمة الخاصة بالشركة ليس مجرد قرار تسويقي بسيط لكنه عملية متكررة وتدريجية وممتدة.

• دراسة بدر النومي وآخرين **Alnuaimi, Bader & Others** (٢٠٢٢م)^{١٣}، وهدفت إلى سد الفجوة بين الاستراتيجية والتنفيذ لعملية التحول الرقمي، ودراسة العلاقة بين المرونة التنظيمية والقيادة التحويلية الرقمية من خلال تسليط الضوء على دور القائد الفعال في الدفع بالمؤسسة إلى النجاح، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام الاستبيان الإلكتروني لعينة من مؤسسات القطاع العام في دولة الإمارات العربية المتحدة، وأشارت أهم النتائج إلى أن المنظمات تحتاج إلى أنظمة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واستراتيجيات الموارد البشرية لتكون أكثر مرونة في البيئة الرقمية، ويجب أن تركز على تحسين قدراتها المعرفية وأن تنفذ مبادرات التحول الرقمي.

• دراسة يوان وآخرين **Yuan & Others** (٢٠٢٣م)^{١٤}، واستهدفت فهم دور وسائل التواصل الاجتماعي الحكومية في تعزيز المبادرات الرقمية الحكومية (أي العملة الرقمية المدعومة من الحكومة)، وهي دراسة وصفية اعتمدت على استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٥٠٥ مواطنًا صينيًا باستخدام

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

الإستبيان الإلكتروني، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية بين جهود وسائل التواصل الاجتماعي الحكومية، ومخاوف الخصوصية، والثقة في التكنولوجيا، وإمكانية الوصول، ومشاركة المواطنين في الابتكارات الرقمية التي بدأتها الحكومة، كما كشفت النتائج أن المخاوف المتعلقة بالخصوصية والثقة في التكنولوجيا وإمكانية الوصول تؤثر بشكل إيجابي على المشاركة الرقمية، كذلك فإن جودة المعلومات وتصور الثقة في وسائل التواصل الاجتماعي الحكومية لهما تأثيرات إيجابية كبيرة على مشاركة وسائل التواصل الاجتماعي الحكومية، وتقدم الدراسة اقتراحات عملية استراتيجية للجهات الحكومية بشأن الاستخدام الفعال لوسائل التواصل الاجتماعي كمنصة اتصال لتعزيز مشاركة المواطنين في المبادرات الرقمية الحكومية.

• **دراسة عمر عبد الحفيظ (٢٠٢١م)^{١٥}**، وهدفت إلى الإجابة عن تساؤل: ما هو البعد والواقع القانوني للتحول الرقمي؟، وما مدى فعالية التحول الرقمي للحكومة في المساهمة في تحقيق أهداف عملية التنمية المستدامة، وهي دراسة وصفية، وأثبتت أهم النتائج أن الإجراءات الإدارية الروتينية والتقليدية لدى بعض المؤسسات الحكومية يعد من العوائق الرئيسة للتحول الرقمي، كذلك ضعف الموارد المالية المخصصة لمشاريع الإدارة الرقمية، وضعف مستوى البنية التحتية بسبب ارتفاع تكاليف التجهيز.

• **دراسة سحر فاري (٢٠٢١م)^{١٦}**، وهدفت إلى الوقوف على أهمية التحول الرقمي ومدى مساهمته في تحسين أداء الأعمال بالنسبة للشركات والمؤسسات، من خلال التركيز على العوامل الدافعة والحاسمة لنجاح برنامج التحول الرقمي، إضافة إلى العوائق الرئيسة والتحديات التي تحول دون تبني تحول رقمي ناجح، وهي دراسة وصفية، وأثبتت أهم النتائج أن أهم عقبات التحول الرقمي تتمثل في نقص المعرفة، ونقص الخبرة الرقمية، وضعف القيادة الرقمية، ومقاومة التغيير، والرؤية والهدف غير الواضحين.

• **دراسة يسرا حسني (٢٠٢١م)^{١٧}**، وهدفت إلى التعرف على المحددات التقنية للمواقع الإلكترونية وأثرها على ولاء العملاء لدعم التحول الرقمي للدولة المصرية، ورصد مدى اعتماد الجمهور المصري على المواقع الإلكترونية للحصول على السلع والخدمات، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالاعتماد على استمارة الاستبيان على عينة متاحة قوامها ٥٦٤ مبحوثاً، وأثبتت أهم النتائج أن جميع محددات الموقع الإلكتروني ذات أهمية لمستخدمي الموقع فيما يتعلق بالمعاملات الإلكترونية، وأن تلك العوامل مرتبطة بشكل كبير بولاء العملاء للموقع الإلكتروني، وهذا من شأنه دعم رؤية الدولة المصرية للتحول الرقمي.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• دراسة ندوة فاقى ويمينة عيشاوي (٢٠٢١م)^٨، وهدفت إلى التعرف على تصورات الأفراد العاملين في مؤسسة اتصالات الجزائر حول دور التحول الرقمي في تقليص الفجوة الاستراتيجية وهي دراسة وصفية تحليلية، اعتمدت على استمارة الاستبيان والمقابلات الشخصية والمشاهدات الميدانية والوثائق والسجلات الرسمية، وأثبتت الدراسة وجود علاقة ارتباطية طردية تتفاوت قوتها بين أبعاد التحول الرقمي والفجوة الاستراتيجية لمؤسسة اتصالات الجزائر.

• دراسة أنا ألفيرينجا وآخرين Ana Alverenga & Others (٢٠٢٠م): بعنوان "التحول الرقمي وإدارة المعرفة في القطاع العام"^٩، وهدفت الدراسة إلى تحليل تطور أدبيات الحكومة الرقمية من أجل وصف جوانب التحول الرقمي في القطاع العام وكيفية ارتباطه بإدارة المعرفة، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح للمقالات الموجودة في قاعدة بيانات Scopus وتتناول الدور الذي تلعبه أبحاث الحكومة الرقمية في نظرية وممارسة إدارة المعرفة، وقد شملت الدراسة المسحية ٥٤ موظفًا يعملون في خدمات المنطقتين الحكوميتين التابعتين لوزارة البيئة البرتغالية، وأظهرت أهم النتائج عدم وجود دراسات تتعلق بالحكومة الرقمية وفعالية إدارة المعرفة في القطاع العام، وتظهر النتائج أيضًا أن نجاح الحكومة الرقمية يبدو مرتبطًا بجودة إدارة المعرفة في المنظمات، حيث يكمل كل منهما الآخر؛ لتحقيق تحسينات كبيرة في القطاع العام من حيث الأصالة.

• دراسة عبد الرحمن المطرف (٢٠٢٠م)^{١٠}، وهدفت إلى استقصاء مدى إمكانية التحول الرقمي في الجامعات الحكومية والخاصة في المملكة العربية السعودية، ورصد واقع التحول الرقمي بينهما في ظل الأزمات العالمية والكوارث، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الحكومية والخاصة بالسعودية، وقد توصلت أهم النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجامعات الحكومية والخاصة في مدى توافر العناصر المادية اللازمة للتحول الرقمي لصالح الجامعات الحكومية، كذلك وجود فروق في مدى توافر الكفاءات الرقمية لدى أعضاء هيئة التدريس لصالح الجامعات الخاصة.

• دراسة كاسترو بنافيديس وآخرين Castro Benavides et al (٢٠٢٠م)^{١١}، واستهدفت تلخيص الخصائص المميزة لعملية التحول الرقمي التي حدثت في مؤسسات التعليم العالي، ووصف العلاقات المعقدة بين الجهات الفاعلة في مجال التعليم الدعوم تقنيًا، وأكدت الدراسة أن تطبيق مناهج التحول الرقمي على مجال التعليم العالي لا يزال مجالًا ناشئًا، ويستدعي مزيدًا من الجهود البحثية حول كيفية فهم مؤسسات التعليم العالي للتحول الرقمي، ومواجهة المتطلبات الحالية التي فرضتها الثورة الصناعية الرابعة.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• دراسة قرشي وبونابات **Zineb Korachi & Bouchaib Bounabat** (٢٠٢٠م)^{٢٢}، وهدفت إلى مراحل صياغة المفاهيم النظرية لاستراتيجية التحول الرقمي، وتوضيح أهميتها في المنظمات، واعتمدت على المنهج التجريبي، باستخدام استمارة الاستبانة على عينة قوامها ٣٠ فرداً، وأثبتت أهم النتائج أن من أهم استراتيجيات التحول الرقمي: الوعي الاستراتيجي، والتخطيط الاستراتيجي للأعمال، والهيكل التنظيمي لتكنولوجيا المعلومات، واللجنة التوجيهية، وعملية تحديد أولويات التحول الرقمي، والميزات المخصصة له.

• دراسة مريم نعموني (٢٠٢٠م)^{٢٣}، وهدفت إلى تحديد الثقافة التنظيمية المحتضنة للتغيير والثائمة على قيم تمكنها من دعم وقبول التحول الرقمي، وكيفية تحويل المؤسسات نشاطها وفق رؤى رقمية موجهة نحو التحول الرقمي للاستفادة من مزايا الرقمنة، ورصد التحديات التي تواجه المؤسسات لتبني عملية التحول الرقمي، وهي دراسة وصفية، وأثبتت أهم النتائج أن الثقافة التنظيمية للمؤسسات يجب أن تكون قائمة على المرونة من أجل دعم التحول الرقمي، ويستوجب توفر قيم تدعم التحول خاصة تلك التي تقوم على ثقافة الجماعة وثقافة الابتكار.

• دراسة بيليتير رايموند **Pelletier, C, Raymond, I.** (٢٠٢٠م)^{٢٤}، وهدفت إلى الوقوف على الأبعاد التي تحدد استراتيجية التحول الرقمي في سياق الشركات الصغيرة والمتوسطة، وكيف تسهم هذه الأبعاد في تفعيل عملية التحول الرقمي، واعتمدت على منهج دراسة الحالة، وأكدت أهم النتائج قدرة الشركات على الاستجابة بشكل مناسب وفي الوقت المناسب للتغيرات المختلفة في ضوء وجود استراتيجية واضحة للتحول الرقمي.

دراسات المحور الثاني "الإذاعات المحلية والإقليمية":

• دراسة بريدجيت باكهاوس **Bridget Backhaus** (٢٠٢٣م)^{٢٥}، وهدفت إلى استكشاف تاريخ الإذاعات الإقليمية المجتمعية وعلاقتها بهوية المجتمع الاسترالي بالتطبيق على إذاعة Triple T الإقليمية، من خلال اتباع منهج التاريخ النقدي لصياغة التاريخ الدقيق للإذاعة الإقليمية Triple T، وهي محطة إذاعية مجتمعية في كوينزلاند بأستراليا. واحدة من أقدم محطات الراديو المجتمعية في كوينزلاند والمحطة رقم ٣٥ التي تحصل على ترخيص في أستراليا، بدأت Triple T البث رسمياً في يوليو ١٩٨٢م. وأظهرت النتائج أن الإذاعات الإقليمية لها بعد مجتمعي وأهمية كبيرة، حيث تعكس محطات الإذاعة المجتمعية وتشكل هوية المجتمع التي تتوسط فيها.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• دراسة ريم الشريف (٢٠٢٣م)^{٢٦}، وهدفت إلى التعرف على تقييم أداء الإذاعات الإقليمية المصرية وسبل تطويرها من وجهة نظر القائمين بالاتصال في تلك الإذاعات، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام استمارة الاستقصاء على عينة عمدية قوامها ١٥٠ مبحوثاً من القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية المصرية، وأثبتت الدراسة أن القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية حاصلون على مؤهلات علمية تناسب وظائفهم، وجاءت معظم التحديات التي تواجه العاملين ممثلة في ضعف الإمكانيات وضعف إرسال الإذاعات، وارتفعت نسبة الرضا الوظيفي لديهم.

• دراسة موسى سيجينيا وآخرين Segbenya & Others (٢٠٢٣م)^{٢٧}، وهدفت إلى دراسة العوامل المؤثرة في رضا الجمهور حول الإذاعة الإقليمية في المنطقة الوسطى من غانا، وهي دراسة وصفية اعتمدت على استمارة الاستبيان على عينة قوامها ٢٥٥ شخصاً من مجتمع الدراسة البالغ عددهم ٢٣٣١٠ شخصاً من القطاعين العام والخاص في المنطقة الوسطى من غانا، وأظهرت النتائج أن محتوى ولغة البرامج، والكفاءة المهنية للمقدمين قد أثرت على اختيار الإذاعة الإقليمية في المنطقة الوسطى من غانا، وأن الإذاعة لها صورة إيجابية لدى الجمهور - عينة الدراسة -، تم تصنيف مستويات رضا المستمعين عن البرامج الإذاعية في الحرم الجامعي على أنها جيدة جداً، ولكنها ليست ممتازة.

• دراسة سادا Sada (٢٠٢٢م)^{٢٨}، وهدفت إلى التعرف على دور الإذاعات المحلية في تعزيز واقع التنمية الاقتصادية والاجتماعية لمستمعي إذاعة سيداما الأثيوبية، وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على تحليل الوثائق ومجموعات النقاش المركزة والمقابلات المتعمقة مع الإداريين والقائمين بالاتصال في إذاعة سيداما، وكشفت أهم النتائج أن إذاعة سيداما تركز على القضايا المحلية وبرامج التنمية الاجتماعي كترولوج اللغة والثقافة المحلية، وأن أفراد المجتمع يشاركون في إنتاج البرامج من خلال ما توفره الإذاعة من منصة؛ لمشاركة وتمكين المجتمع لتحقيق التفاعل الاجتماعي.

• دراسة نجلاء محمد حسنين (٢٠٢٢م)^{٢٩}، وهدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في بناء أجندة القائمين بالاتصال في الإذاعات المصرية ذات الملكية والإدارة الحكومية، والتعرف على العوامل الشخصية والثقافية والاجتماعية والإدارية والمهنية والمادية المسؤولة عن وضع أجندة المحطات الإذاعية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٢٢ مبحوثاً من القائمين بالاتصال في الإذاعات، وأظهرت أهم النتائج أن أهم العوامل التي تؤثر في وضع أجندة القائمين بالاتصال في الإذاعات الحكومية المصرية هي التشريعات والقوانين وقانون الهيئة الوطنية للإعلام، وكذلك عادات وتقاليده المجتمع

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

والأخلاقيات والقيم الإنسانية ومحاولة الحفاظ على قيم وأخلاقيات المجتمع، وأن اتجاهات القائمين بالاتصال إيجابية جداً نحو عملهم في الإذاعة.

• دراسة هوي ونوت Huy & Nhut (٢٠٢٢م)^{٣٠}، وهدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الوظيفي للعاملين في إذاعة Vinh long radio بفيتنام، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالتطبيق على عينة قوامها ٢٣٣ قائماً بالاتصال في الإذاعة، وأظهرت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين عوامل القيادة والتدريب والترقية وطبيعة وبيئة العمل، والرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في الإذاعة.

• دراسة ثوي ونغي Thuy & Nghi (٢٠٢٢م)^{٣١} وهدفت إلى التعرف على تأثير ضغط العمل على الرضا الوظيفي للقائمين بالاتصال في إذاعة كان ثو Can Tho بفيتنام، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالتطبيق على عينة قوامها ١٤٠ قائماً بالاتصال في الإذاعة، وأشارت أهم النتائج أن عبء العمل الزائد، والضغط من الإداريين، ومحدودية الدخل والعلاقات في مكان العمل من أهم العوامل التي تشكل ضغوطاً على القائمين بالاتصال وتؤثر سلباً على الرضا الوظيفي لديهم.

• دراسة بوهده شهرزاد (٢٠٢٠م)^{٣٢}، وهدفت إلى التعرف على كيفية مساهمة البرامج والمضامين التي تقدمها إذاعة المدينة المحلية عبر صفحاتها على الفيس بوك في تنمية المجتمع المحلي من وجهة نظر متابعيها، وتحديد العلاقة بين استخدام الفيس بوك في عمل الإذاعات المحلية وبين انعكاساته على تنمية المجتمع المحلي، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام استمارة الاستبيان على عينة عمدية قوامها ٦٠ متابعاً لإذاعة المدينة المحلية عبر الفيس بوك. وأظهرت أهم النتائج أن البرامج الاجتماعية هي أكثر البرامج التي يفضلها المستمعين، وهذا يدل على أن الإذاعة تقدم برامج تهتم المجتمع المحلي.

• دراسة سعاد ولد جاب الله (٢٠٢٠م)^{٣٣}، وهدفت إلى رصد الوظائف التي يسعى إلى تحقيقها القائمين بالاتصال في إذاعة القرآن الكريم بالجزائر من خلال اعتماد صفحة الإذاعة عبر الفيس بوك كوسيلة لنشر المحتوى، وأظهرت أهم النتائج أن القائمين بالاتصال يعملون على صفحة الإذاعة أو برنامجه على استقطاب أكبر عدد من المستخدمين لشبكة الإنترنت والمتابعين، ويسعون دائماً للتواصل بينهم وبين المستخدمين لهذه الصفحات.

• دراسة فاطمة الزهراء صالح (٢٠١٩م)^{٣٤}، وهدفت إلى رصد وقياس الدور الذي تقوم به إذاعة الوادي الجديد المحلية في عملية التنمية داخل المحافظة، وفقاً لرؤية مصر ٢٠٣٠ حول بناء مجتمع عادل يتميز بالمساواة في الحقوق والفرص الاقتصادية والاجتماعية، والسياسية، وقياس مدى تلبيتها للاحتياجات

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

المعرفية للمستمعين، كما تسعى الدراسة لمعرفة العوامل المؤثرة على أداء القائم بالاتصال في الإذاع، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام الاستقصاء والملاحظة والمقابلة التليفونية وتحليل السوات الرباعي، وأظهرت أهم النتائج أن أهم نقاط القوة أن معظم برامج إذاعة الوادي الجديد تنتم بالموضوعية وذات طابع إقليمي يعكس أنواع الفنون والآداب المحلية.

• **دراسة لمياء محسن (٢٠١٨م) ٣٥** وهدفت إلى التعرف على دوافع استخدام الشباب الجامعي المصري للإذاعة والإشباع المتحققة، ورصد اتجاهاتهم نحو الإذاعات المصرية التقليدية، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح، وأثبتت أهم النتائج أن دوافع استماع الشباب عينة الدراسة للإذاعة هي: التسلية والترفيه والأخبار الخفيفة والترفيهية للتخلص من الضغوط الدراسية وتخفيف الإحساس بالقلق والتوتر.

• **دراسة صوفي Saufi (٢٠١٦م) ٣٦** وهدفت إلى مساعدة مديري الإذاعات المحلية في كوالا لامبور في تعزيز الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال بالمحطات الإذاعية، وذلك بالكشف عن العوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الوظيفي لدى القائمين بالاتصال في المحطات الإذاعية في كوالا لامبور (Ultra 101.3, IM4U FM, KL FM)، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح بالتطبيق على عينة قوامها ٢٠٠ قائم بالاتصال، وأظهرت نتائج الدراسة أن أهم العوامل المؤثرة في تحقيق الرضا الوظيفي هي بيئة العمل، ونظام الترقيات، والتقدير المعنوي، والمكافآت والرواتب.

• **دراسة مايكل ميدوس، وكيري فوكويل Michael Meadows, Kerrie Foxwell (٢٠١١م) ٣٧**، وهدفت إلى استكشاف دور الإقليمية في تعزيز الرفاهية العاطفية والاجتماعية لجمهورها المتنوعة، وتأثيرها على حالة المزاجية للجمهور. وذلك من خلال مراجعة بيانات أبحاث الجمهور التي تناولت الإذاعات المحلية في أستراليا التي أجريت بين عامي ٢٠٠٤ و ٢٠٠٧، وتكشف النتائج أن قطاعي الإذاعة الإقليمية والتلفزيون المحلي يقدمان مساهمة كبيرة في إدارة الصحة العقلية المجتمعية من خلال تمكين الجماهير من تحسين فهم والسيطرة على القضايا التي تؤثر على رفاهيتهم العاطفية والاجتماعية، وأن الإذاعة الإقليمية هي مورد ثقافي رئيس يحقق نتائجها المتوقعة في المساهمة في تحقيق المكاسب الاجتماعية.

التعليق والاستفادة من عرض الدراسات السابقة

تم عرض محورين للدراسات السابقة: المحور الأول دراسات تناولت التحول الرقمي، والمحور الثاني دراسات تناولت الإذاعات الإقليمية والمحلية، وتبين ما يلي:

• كشفت الدراسات السابقة الخاصة بالتحول الرقمي حداثة موضوع الرقمنة، إضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت رصد استراتيجيات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• استهدفت أغلب الدراسات التي تناولت القائم بالاتصال في الإذاعات المحلية والإقليمية التعرف على التحديات والمعوقات التي تواجهها هذه الإذاعات، والتي جاء أهمها ضعف الإمكانيات وعدم التدريب وضعف الرضا الوظيفي، في حين ندرت الدراسات التي تناولت الأداء المهني لدى القائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية.

• أغلب الدراسات التي تناولت القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية والمحلية اعتمدت على أطر نظرية متنوعة كنظريات: حارس البوابة، بناء الأجندة، الاستخدامات والإشباع، المسؤولية الاجتماعية، البنائية الوظيفية، في حين لا توجد دراسة "في حدود علم الباحث" اعتمدت على الموائمة بين نظرية التحول الرقمي ونموذج سيرفكوال؛ لإيجاد العلاقة بين استراتيجيات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "إذاعة الوادي الجديد نموذجًا" والأداء المهني لديهم.

• تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد المفاهيم والتعريفات الإجرائية، وتحديد الخطوات المنهجية، كذلك تحديد الأسلوب المناسب؛ لجمع البيانات والتحديد الأمثل للعينة والمعاملات الإحصائية؛ لتحليل البيانات والحصول على النتائج، وتحديد وصياغة المشكلة البحثية بدقة، واختيار الإطار النظري الملائم للدراسة الحالية.

الإطار الفكري والمعرفي للدراسة

أولاً: التحول الرقمي Digital Transformation

مع التطور السريع لتكنولوجيا المعلومات، توفر خدمات البث كثيرًا من الراحة لحياة الناس. أصبحت الطريقة التي يحصل بها الناس على خدمات المعلومات أكثر وفرة، وزاد معدل انتشار خدمات البث، وزاد عدد تطبيقات الوسائط المتعددة يوميًا بعد يوم، وتحسن حجم عدد مستخدمي الشبكة بشكل كبير^{٣٨}.

وعندما تم أخيرًا تحقيق التمثيل الرقمي للمعلومات، بدأ عصر جديد وهو العصر الرقمي، وحلت تكنولوجيا المعلومات تدريجيًا محل التكنولوجيا طويلة الأمد، ويعتبر التحول الرقمي من مكاسب الثورة الصناعية من خلال التكنولوجيا الرقمية التي يسهل مشاركتها والوصول إليها ابتكار، ومع ذلك، لم يكن هذا مجرد ابتكار في معالجة البيانات وتخزينها ونقلها، فمع مرور الوقت، أدركنا أن الرقمنة كانت أيضًا بمثابة تحول في كل شيء من جوانب الحياة: العادات والاقتصادات والسياسة والمجتمعات والتعليم والإعلام والصحة والعادات والعقليات، لكن التغيير الأبرز كان في المجتمع^{٣٩}.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

ويعد التحول الرقمي ظاهرة أصبحت ذات أهمية متزايدة خلال العقود الماضية^{٤١}، وبينما تبدو الظاهرة بعيدة الوصول إليها ومعقدة، وحدودها غير واضحة^{٤٢}، وكتعريف مبسط أن التحول الرقمي هو مصطلح شامل يجسد تلك التغييرات في الاقتصاد والمجتمع التي يقودها انتشار جوانب الحياة اليومية بشكل متزايد بواسطة التقنيات الرقمية^{٤٣}.

فالرقمنة (أو الرقمنة) هو الاسم الذي يطلق على عملية تنظيم المعلومات بجميع أنواعها - الصور والأصوات والمستندات المكتوبة والإشارات - إلى قابلة للتحويل إلكترونيًا والبتات الثنائية القابلة للتخزين، بدءًا من تطور تكنولوجيا الترانزستور في أواخر في الأربعينيات من القرن الماضي، تطلبت عملية التحول الرقمي كثيرًا من الوقت والجهد والإبداع، وتشمل التقنيات الرقمية، على سبيل المثال، إنترنت الأشياء، ذكاء الأعمال، الطباعة ثلاثية الأبعاد، الذكاء الاصطناعي، ووسائل التواصل الاجتماعي^{٤٤}، والمنتجات والخدمات المقدمة للمستهلكين^{٤٥}، والعلاقات الاجتماعية بمختلف أنواعها^{٤٦}.

كذلك غالبًا ما تتم الإشارة إلى عملية الرقمنة هذه كالتحول الرقمي، وهو أمر عميق يشير إلى تغيير شكل الأعمال اليومية، والتأثير على الشركات في كل صناعة والمستهلكين في جميع أنحاء العالم، والتحول الرقمي لا يتعلق فقط بتطور الأجهزة (على الرغم من أنها سوف تتطور)، فهو يمتد إلى دمج البيانات الذكية في كل ما نقوم به^{٤٧}.

علاوة على ذلك، ومن وجهة نظر تكنولوجية، فقد أدخلت أيضًا عمليات الإنتاج والتوزيع الخاصة بها باختراعات مثل تعديل التردد، والبث عبر الأقمار الصناعية والبث الرقمي، والبث عبر الإنترنت من خلال الإنترنت^{٤٨}، وإلى حد كبير، يمكن قول الشيء نفسه عن البث الصوتي في الوقت الحاضر، والذي يوفر فرصًا جديدة لمستقبل البث^{٤٩}.

كما أن صناعة الإعلام والاتصالات تخضع لعملية تكيف مستمرة وتكيف حاليًا مع العصر الرقمي عبر الإنترنت، وعلى هذا النحو، تحاول الراديو الاحتفاظ بهويتها، بينما تقوم في الوقت نفسه بتوسيع منتجاتها وخدماتها التقليدية من خلال اعتماد خصائص هذا العصر، مثل المحتوى التفاعلي والأرشيف عبر الإنترنت والبودكاست^{٥٠}، ونتيجة لذلك؛ ظهر نموذج جديد للراديو يجمع بين النص والصوت والفيديو، يوفر هذا القالب الجديد للراديو أيضًا المزيد من برامج الأرشيف بالإضافة إلى عمليات البث المتدفقة على الإنترنت^{٥١}، علاوة على ذلك، يستخدم عدد متزايد من المحطات منصة الإنترنت المحددة أعلاه؛ لتعزيز التفاعل مع المستمعين من خلال مواقع الإنترنت ومنصات المشاركة^{٥٢}.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

أيضاً البث الإذاعي أصبح يواكب جميع وسائل الإعلام الأخرى التي وظفت إمكانات الإنترنت، واتبعت عملية الرقمنة^{٥٢}، ويفيد التحول الرقمي في الإذاعات، في تقديم فرص لضمان استمرارية جذب الجماهير^{٥٣}، وتوفير فرص حقيقية لتفاعل هذه الجماهير مع المحتوى وفقاً لتفضيلاتهم وجدولهم الزمنية^{٥٤}.

وإذا كان هناك أي شيء ميز الراديو خلال المائة عام الأولى من عمره، فهو بلا شك قدرته على التكيف بشكل عام مع التغيرات الاجتماعية، وعلى وجه التحديد مع تلك التي يعيشها جمهوره. ومثل هذه المرونة هي إحدى السمات المميزة لوسائل الإعلام الإذاعية، والذي يعتمد على اهتمامه المستمر بمتطلبات وتوقعات وتفضيلات الأجيال المتعاقبة من المستمعين، إلى جانب استخدامه للتقدم التقني للتغلب على التهديدات المتنوعة التي نشأت على مرّ العقود، وخاصة من التليفزيون^{٥٥}، وفي سعيه للبقاء، سعى القائمون على الإذاعة بدمج وتحسين أساليب مبتكرة؛ لقياس وتحليل الجمهور؛ للتعرف على اهتماماتهم وعوامل الجذب المفضلة لديهم^{٥٦}، حيث يواجه الراديو منافسة قوية لجذب انتباه المستمعين؛ لذلك يستثمر المنصات الرقمية والوسائط المتعددة الجديدة لتقديم الخدمات والبرامج المختلفة^{٥٧}، فالإذاعة لا بد أن تقدم خدمة رقمية، فالتحول الرقمي أصبح أمراً ضرورياً لجذب الجمهور^{٥٨}.

ويعتمد التحول الرقمي (DT) على الاتصال الفائق وعلى الكم الهائل من البيانات المتاحة، مما يغير الطريقة التي تمارس بها المؤسسات أعمالها، وهذا يعني في كثير من الأحيان تطوير استراتيجيات جديدة ونماذج أعمال جديدة وقدرات جديدة تعتمد على التقنيات التكنولوجية الحديثة^{٥٩}.

متطلبات التحول الرقمي

١. **استراتيجية المنظمة:** وتعني القرارات التي تهتم بعلاقة المنظمة بالبيئة الخارجية، حيث تتسم الظروف التي يتم فيها اتخاذ القرارات بجزء من عدم المعرفة أو عدم التأكد؛ لذا يقع على عاتق الإدارة عبء تحقيق تكيف المنظمة مع التغيرات البيئية^{٦٠}.

٢. **الثقافة التنظيمية:** وتمثل الحالة السائدة للمجتمعات والتي ترسخت لديه خلال فترات زمنية متتالية، حتى أصبحت تمثل السلوك الذي يمارسه الأفراد داخل تلك المجتمعات، وهذا ينطبق على المنظمات، فالثقافة التنظيمية تعني مجموعة من الأسس والقيم والمفاهيم المشتركة بين قادة المنظمة والعاملين القدامى ويتم نقلها وتعليمها للأفراد الجدد، أي أنها تتكون من القيم السائدة والمسيطرة التي تساعد في خلق التكامل بين أجزاء المنظمة^{٦١}.

٣. **القيادة التحويلية:** وهي قدرة القائد على إيصال رسالة المنظمة ورؤيتها المستقبلية بوضوح للتابعين وتحفيزهم من خلال ممارسة سلوكيات أخلاقية عالية؛ لبناء ثقة واحترام بين الطرفين لتحقيق أهداف

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

المنظمة^{٦٢}، وعرفها بيرنس Burns بأنها نمط من أنماط القيادة يسعى من خلالها القادة إلى الوصول إلى الدوافع الظاهرة والكامنة لدى العاملين داخل المنظمة، ثم يعمل على إشباع حاجاتهم واستثمار أقصى الطاقات لتحقيق المستهدفات، بينما عرف كونجر Conger بأنها تلك القيادة التي تتعدى جانب الحوافز مقابل الأداء المرغوب إلى تطوير وتشجيع العاملين إدارياً وفكرياً وإبداعياً وتحويل اهتماماتهم الشخصية؛ لتكون جزءاً أصيلاً من الاستراتيجية الرئيسية للمنظمة^{٦٣}.

٤. **الموارد البشرية:** هي جميع الأفراد الذين يعملون في المنظمة رؤساء ومرووسين، والذين جرى توظيفهم فيها لأداء كافة وظائفها وأعمالها، كما أنها تصيغ الثقافة التنظيمية التي توضح وتضبط وتوحد أنماط السلوك، أو انها مجموعة من الخطط والأنظمة والسياسات والإجراءات التي تنظم أداء العاملين لمهامهم وكيفية تنفيذ وظائفهم في سبيل تحقيق رسالة وأهداف المنظمة^{٦٤}.

٥. **المتطلبات التكنولوجية والمادية:** وتعني كافة التجهيزات والأدوات التي تحتاجها المنظمة والعاملين؛ لإتمام مهامهم وتقديم الخدمات بصورة فعّالة ومرضية.

ثانياً: الإطار النظري للدراسة

أ- نظرية التحول الرقمي في وسائل الإعلام

مصطلح قام بصياغته فيدلر Fiddler للدلالة عن التحول الكامل الذي يتم داخل القطاع الإعلامي، والذي فرضته الابتكارات التكنولوجية الجديدة، حيث التطور الهائل الذي غير الأشكال المعتادة للوسائل الإعلامية من حيث الإنتاج والاستهلاك، الأمر الذي شجع على ظهور أنواع جديدة أخرى مثل: الشبكات الاجتماعية والوسائط والمنصات الرقمية والثقافات المستحدثة في إنتاج المحتوى ورقمنة الخدمات الإعلامية؛ ومنها الإذاعية والتلفزيونية المقدمة.

وانبثقت نظرية التحول الرقمي وفق ما قدمه روجز فيدلر عن ما يسمى مدخل فيدلر لفهم الإعلام الجديد ومستويات تبنيه باستقراء النموذج الكلاسيكي؛ لتبني المستحدثات لإيفرت روجز، وبول ساقوم، التي تقول أن الأفكار الجديدة تأخذ حوالي ٣ عقود كاملة حتى تصل إلى التأثير على ثقافة الأفراد والمجتمع، ويقول فيدلر: أن هناك تحولاً جذرياً يتم للوسائل القائمة، وهذا التحول الكامل الذي يجري لوسائل الاتصال يحدث نتيجة التفاعلات المعقدة للحاجات الأساسية والضغوط السياسية والاجتماعية والابتكارية التكنولوجية، وأن هذا التغيير الجذري يحدده فيدلر بثلاثة مراحل في تطور الاتصال الإنساني وهي اللغة المنطوقة، واللغة المكتوبة، واللغة الرقمية^{٦٥}.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

ويحدد فيدلر ستة مبادئ أساسية لعملية التغيير الجذري تتمثل فيما يلي^{٦٦}:

- تعايش وتطور مشترك Coevolution للأشكال الإعلامية القديمة والجديدة Coexistence.
- تحول Metamorphosis وتغيير جذري متدرج للأشكال الإعلامية من القديمة إلى الجديدة.
- انتشار السمات السائدة في الأشكال الإعلامية المختلفة بين بعضها البعض.
- البقاء على قيد الحياة Survival وتعني بقاء أشكال إعلامية ومؤسسات في بيئات متغيرة.
- ظهور الاستحقاقات والحاجات الموضوعية؛ لتبني أجهزة الإعلام الجديدة.
- حالة التأخر في تبني المفهوم ثم التبني الواسع لأجهزة الإعلام الجديدة.

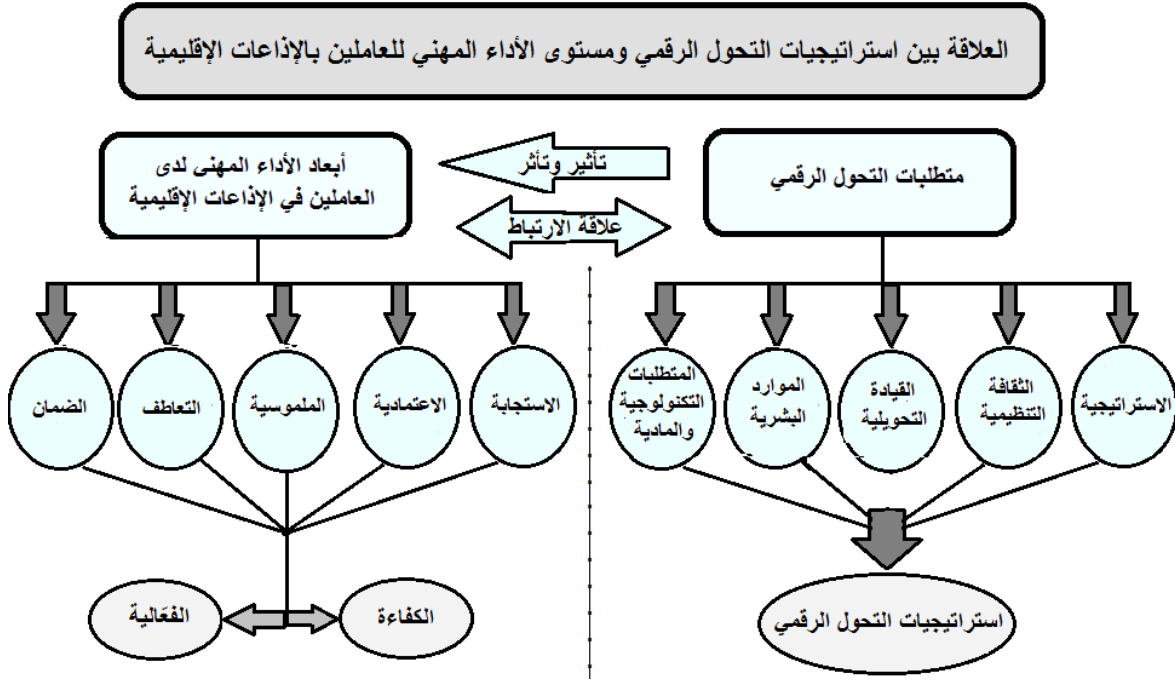
ب- نموذج سيرفكوال لقياس أبعاد مستوى الأداء المهني SERVEQUAL

ويتم توظيف هذا النموذج في الدراسة؛ لأنه أكثر المقاييس استخدامًا في تحديد أبعاد مستوى الأداء المهني، مع مراعاة أن أبعاد مستوى الأداء المهني تختلف باختلاف القطاعات والمجالات، ونوعية الخدمة المقدمة، وثقافة البلدان، فضلًا عن اختلاف مقدمي الخدمة، وتتمثل هذه الأبعاد كما يلي:

- **الاستجابة:** وتعني قدرة العاملين ومقدمي الخدمة وسرعة استجابتهم، فهي تعكس الرغبة في مساعدة المستفيد والجمهور وسرعة تقديم الخدمة^{٦٧}.
- **الاعتمادية:** وهي مدى تمتع العاملين ومقدمي الخدمة بالقدرة على الأداء^{٦٨}، وإنجاز الخدمة بالشكل اللائق وإمامهم بكافة أبعاد عملهم، وهذا يتوقف على عدة عناصر مهمة منها خطوات الأداء، والدقة، والمدة الزمنية المحددة^{٦٩}.
- **الملموسية:** وتشمل المستلزمات المادية المرافقة؛ لتقديم الخدمة كالتسهيلات والأجهزة والمعدات والأفراد والتصميم الداخلي^{٧٠}.
- **التعاطف:** وهو يعني كيفية تقديم الخدمة بالأسلوب اللطيف والمعاملة الحسنة، مما يؤثر في عملية تقييم المستفيد لمستوى أداء الخدمة^{٧١}، كدراسة احتياجات الجمهور، ومتابعة ردود أفعالهم.
- **الضمان:** ويتمثل في حرص العاملين على غرس الثقة في نفوس المستفيدين، وشعورهم بالأمان، كما تعبر عن مدى إمام العاملين بالمهام المطلوبة منهم.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

وقد استفاد الباحث من نظرية التحول الرقمي ونموذج سيرفكوال في صياغة وتطبيق النموذج التالي، والذي يوضح العلاقة بين استراتيجيات التحول الرقمي، ومستوى الأداء المهني للعاملين في الإذاعات الإقليمية^١.



تساؤلات الدراسة

تهدف الدراسة إلى الإجابة عن سؤال رئيس هو (ما العلاقة بين استراتيجيات التحول الرقمي، ومستوى أداء القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية بالتطبيق على إذاعات "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟) ومن هذا السؤال نستخلص مجموعة من الأسئلة الفرعية وهي:

١. ما الواقع الفعلي لتوافر متطلبات عملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟
٢. ما مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟

^١ - النموذج من إعداد الباحث.

- تم عرض أدوات الدراسة على الأساتذة التالية:

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

٣. كيف تؤثر استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي على مستوى أداء القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإقليمية" الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟
٤. ما رؤية الإداريين "مدير الإذاعة، رؤساء الأقسام" نحو الاستراتيجيات والمتطلبات المطبقة لعملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟
٥. ما اتجاهات القائمين بالاتصال في إذاعة الوادي الجديد نحو تطبيق استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟
٦. ما التحديات التكنولوجية التي تواجه عملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟
٧. ما آليات تحقيق أمن المعلومات والتأمين من مخاطر المعلومات كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟
٨. ما استراتيجيات رفع كفاءة التعامل مع التحول الرقمي لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟
٩. ما نتائج تطبيق التحول الرقمي على كفاءة وفعالية الخدمات الإذاعية في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"؟

فروض الدراسة

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وأبعاد مستوى الأداء المهني (الاستجابة، الاعتمادية، الملموسية، التعاطف، الضمان، الكفاءة، الفعالية) للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، وينبثق من هذا الفرض مجموعة فروض فرعية تتمثل فيما يلي:

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الاستجابة لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الاعتمادية لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الملموسية لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

الفرض الفرعي الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد التعاطف لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

الفرض الفرعي الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الضمان لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

الفرض الفرعي السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الكفاءة لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

الفرض الفرعي السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الفعالية لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

التعريفات الإجرائية لمفاهيم الدراسة

استراتيجيات: هي خطط أو طرق توضع؛ لتحقيق هدف معين على المدى البعيد اعتمادًا على التخطيطات والإجراءات الأمنية في استخدام المصادر المتوفرة في المدى القصير، كذلك يمكن تعريفها بأنها مجموعة السياسات والأساليب والخطط والمناهج المتبعة من أجل تحقيق الأهداف في أقل وقت ممكن وبأقل جهد مبدول.

التحول الرقمي: هو عملية تطبيق التكنولوجيا الرقمية والإمكانات؛ للقيام بالعديد من الأشياء التي تقوم بها بانتظام، ولكن بطرق جديدة وأفضل تحفز النتائج المحسنة.

الأداء المهني: هو قدرة الشخص على القيام بمهامه بطريقة فعالة وفعالة وبنجاح، يشمل الأداء المهني عدة عناصر مثل المعرفة والمهارات والقدرات والخبرات والسلوك والاتصال والقدرة على التعلم والتأقلم مع التغييرات، ويتطلب الأداء المهني أيضًا الالتزام بالقوانين والقيم المهنية والأخلاقية.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

الإذاعات الإقليمية: هي التي تغطي بإرسالها مدينة ودائرة محددة تشمل إقليم داخل دولة، وتستهدف برامجها التي تبثها على بعض المواطنين في جزء محدد من أجزاء الدولة، وفي هذه الدراسة يتم تحديد أربع إذاعات إقليمية هي: إذاعة الإسكندرية، وإذاعة القاهرة الكبرى، وإذاعة شمال الصعيد بالمنيا، وإذاعة الوادي الجديد.

نوع ومنهج الدراسة

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية بالاعتماد على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث تسعى الدراسة إلى وصف العلاقة بين استراتيجيات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، ومستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال فيها.

مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع الدراسة الحالية في القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، وتحدد عينة الدراسة في عينة متاحة قوامها ٨٠ مبحوثاً بواقع ٢٠ من الإداريين والقائمين بالاتصال في كل إذاعة من الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

جدول رقم (١)
البيانات الشخصية للمبحوثين

البيانات الشخصية		ك	%
النوع	ذكور	٤٨	٦٠
	إناث	٣٢	٤٠
الإذاعة	إذاعة القاهرة الكبرى	٢٠	٢٥
	إذاعة الإسكندرية	٢٠	٢٥
	إذاعة شمال الصعيد	٢٠	٢٥
	إذاعة الوادي الجديد	٢٠	٢٥
الوظيفة	محرر	٩	١١.٣
	مقدم برامج	٣٧	٤٦.٣
	مهندس صوت	١١	١٣.٨
	مدير إدارة	٦	٧.٥
	معد	١٧	٢١.٣
المؤهل الدراسي	متوسط	-	-
	بكالوريوس	٦٨	٨٥
	دراسات عليا	١٢	١٥
إجمالي العينة		٨٠	١٠٠

أدوات جمع البيانات:

اعتمدت الدراسة على أداتين هما:

١. دليل المقابلة المتعمقة: مع إداريي الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" "مدير الإذاعة، ورؤساء الأقسام" على النحو التالي:
 - إذاعة الإسكندرية: أ/جيهان مصطفى مدير عام الإذاعة، د/أسماء عجلان مديرة إدارة التنفيذ والتدريب ومقدمة برامج.
 - إذاعة القاهرة الكبرى: أ/محمد عبد العزيز رئيس الإذاعة، د/خالد الريدي مدير إدارة التنفيذ والتدريب.
 - إذاعة شمال الصعيد: أ/علي عبد الحكيم رئيس الإذاعة، د/جمال حمدان كبير المذيعين.
 - إذاعة الوادي الجديد: أ/أحمد نافع مدير عام الإذاعة، م/حنان عمر مديرة الاستديوهات والهندسة الصوتية، أ/محمد حسين كبير المذيعين.
٢. استمارة الاستبيان: على عينة متاحة من القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية.

تمثلت محاور دليل المقابلة المتعمقة مع مدير الإذاعة ورؤساء الأقسام كما يلي:

- محور الواقع الفعلي لتوافر استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي في الإذاعة.
 - محور الموارد المالية والميزانية المخصصة لعملية التحول الرقمي في الإذاعة.
 - محور الاستراتيجيات الإدارية لرفع كفاءة القائم بالاتصال في مجال التحول الرقمي بالإذاعة.
 - محور التحديات التكنولوجية والصعوبات والمعلومات في عملية التحول الرقمي في الإذاعة.
- تمثلت محاور استمارة الاستبيان مع القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، كما يلي:

● محور اتجاهات القائم بالاتصال نحو متطلبات التحول الرقمي في الإذاعة:

- اتجاهات القائم بالاتصال نحو الثقافة التنظيمية "نشر ثقافة التحول الرقمي".
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو القيادة التحويلية نحو التحول الرقمي.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير الموارد البشرية لتفعيل التحول الرقمي.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

■ اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير المتطلبات التكنولوجية والمادية للتحول الرقمي.

● محور اتجاهات القائم بالاتصال نحو مستوى الأداء المهني:

- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير الاستجابة.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير الاعتمادية.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير التعاطف.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير الضمان.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير الكفاءة.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير الفعالية.
- اتجاهات القائم بالاتصال نحو متغير الرضا الوظيفي.

متغيرات الدراسة

جدول رقم (٢) متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغير المستقل
مستوى الأداء المهني للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الاسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".	استراتيجيات التحول الرقمي بالإذاعات الإقليمية "الاسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

اختبار الصدق والثبات:

تم اختبار الصدق من خلال تحديد أهداف الدراسة وتساؤلاتها وترجمتها في شكل فروض، بعد الإطلاع على التراث العلمي لنظرية التماس المعلومات، ومراجعة بعض الدراسات السابقة، وفي إطار ذلك تم عرض الاستمارة على الأساتذة المتخصصين في مجال الإعلام لتحكيمها*^٢.

٢- تم عرض أدوات الدراسة على الأساتذة التالية:

- أ.د/ أحمد ثابت عبد المنعم مدير مركز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بجامعة الوادي الجديد.
- أ.د/ عادل فهمي البيومي أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام جامعة القاهرة.
- أ.د/ عطا حسن عبد الرحيم أستاذ الإعلام والعميد السابق لكلية الإعلام بالجامعة القاسمية.
- أ.د/ فاطمة الزهراء صالح أستاذ الإذاعة والتلفزيون ورئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة سوهاج.
- د/ ياسر صلاح الدين محاضر نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي بكلية الإدارة وتكنولوجيا الأعمال بالجامعة المصرية الروسية.
- د/ محمد مصطفى رئيس قسم بإذاعة الوادي الجديد، ومحاضر الذكاء الاصطناعي والرقمنة.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

أما بالنسبة للثبات، تحقق الباحث من ثبات استمارة الاستبيان من خلال معامل "ألفا كرونباخ" لعبارات الاستمارة، وذلك على النحو التالي:

جدول رقم (٣)
اختبار الثبات

المتغير	المتغيرات الفرعية	الفقرات	معامل ألفا كرونباخ
استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي (X)	X1 الاستراتيجية	(٥ : ١)	٠.٩٢٧
	X2 الثقافة التنظيمية	(١٠ : ٦)	٠.٨٣٦
	X3 القيادة التحويلية	(١٥ : ١١)	٠.٨٦٣
	X4 الموارد البشرية	(٢٠ : ١٦)	٠.٨٠٠
	X5 المتطلبات التكنولوجية والمادية	(٣٠ : ٢١)	٠.٦٨٢
أبعاد مستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال (Y)	Y1 الاستجابة	(٣٤ : ٣١)	٠.٩٥٨
	Y2 الاعتمادية	(٣٧ : ٣٥)	٠.٩٦٩
	Y3 الملموسية	(٤٠ : ٣٨)	٠.٩٧٣
	Y4 التعاطف	(٤٣ : ٤١)	٠.٩٤١
	Y5 الضمان	(٤٧ : ٤٤)	٠.٩٤٨
	Y6 الكفاءة	(٥١ : ٤٨)	٠.٩٣٣
	Y7 الفعالية	(٥٤ : ٥٢)	٠.٩٦٠

نستنتج من الجدول السابق أن قيمة معامل الثبات "ألفا كرونباخ" مرتفعة لكل متغير من متغيرات الدراسة، حيث يتراوح بين (٠.٦٨٢ : ٠.٩٧٣)، وهذا يؤكد على أن الثبات مرتفع ودال إحصائيًا، وأن أداة الدراسة ثابتة وصادقة في القياس، ويمكن الاعتماد عليها وتطبيقها بثقة عالية.

المقاييس الإحصائية المستخدمة:

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
- ثبات المتغيرات المكونة لأدوات الدراسة "معامل ألفا كرونباخ".
- التحليل الوصفي للعبارة المكونة لكل متغير من متغيرات الدراسة (معامل الارتباط، المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، الوزن النسبي).
- اختبار الفروض: معامل الارتباط بين المتغير المستقل، والمتغير التابع.
- تم قبول نتائج الاختبارات الإحصائية عند درجة ثقة (٩٥%) فأكثر، أي عند مستوى معنوية (٠.٠٥) فأقل.

أولاً: نتائج المقابلة المتعمقة مع مديري الإذاعات الإقليمية وبعض رؤساء الأقسام "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد":

المحور الأول: محور الواقع الفعلي لتوافر استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد":

أجمع مديرو الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، أنه بالنسبة للسياسة الإذاعية فإن الاهتمام الأول والأهم للإذاعة ينصب على تقديم رسائل ومضامين إذاعية تتناسب وتتوافق مع احتياجات الجمهور المستهدف وتلبية رغباته الاتصالية؛ لذلك يتم دراسة الجمهور وكيفية الوصول للمستمعين ملامسة احتياجاتهم اليومية وعرض مشكلاتهم، وتقديم حلول عن طريق التواصل مع المسؤولين والخبراء في المحافظة. بالإضافة إلى فقرات وبرامج تعرض الأنشطة المختلفة والمتنوعة للمحافظة "ثقافية، رياضية، فنية، علمية"، وذلك لترويج الخدمات التي ترعاها وتقديمها المحافظة.

وشمل التحول الرقمي أنظمة البث الإذاعي بداية بالأرشيف حيث تم تحويل جميع الأشرطة والأسطوانات والوسائط الصوتية المخزنة إلى مكتبة رقمية ضخمة مع ربطها ببرامج الاتصال الآلي؛ لتسهيل الوصول إلى هذه المواد، كما شمل التحول الرقمي الربط بين الاستوديو ومراكز البث بهدف الحد من ضعف الإشارات وتقليل تشويش الإشارة والحد من تداخل الإشارات.

ولكن في إذاعة الوادي الجديد أكد أ/أحمد نافع مدير عام الإذاعة أن مرحلة تطبيق التحول الرقمي لم يتم تنفيذها رغم التخطيط لها؛ وذلك لأسباب أهمها ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ وما تبعها من أحداث وأزمات أوقف مشروع تطوير إذاعة الوادي الجديد وتطبيق التحول الرقمي، ومع ذلك يقوم بعض الإذاعيين في إذاعة الوادي الجديد بنشر بث مباشر عبر صفحته الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لحلقته أثناء تسجيلها، ومتابعة رجع الصدى وطرح أسئلة على المتفاعلين ومطالبتهم بالمشاركة الإلكترونية، أيضاً من ناحية الهندسة الصوتية: فيقوم بعض مهندسي الصوت بإجراء عملية المونتاج والمكساج الصوتي للحلقات الإذاعية ببرامج خاصة على جهاز الحاسب الآلي الشخصي، وذلك قد يكون في منزله.

المحور الثاني: محور توافر موارد مالية وميزانية مخصصة لعملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد":

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

أوضح مدير الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" أنه لا توجد ميزانية مخصصة للتحول الرقمي، كذلك تعاني الإذاعة من التحديات المادية والهندسية، وقلة الكوادر البشرية في مجال التحول الرقمي، ولكن توجد إدارة خاصة بالهندسة الصوتية "الإذاعية" تتولى بعض المهام وحل المشكلات التقنية التي قد تواجه الإذاعيين، كما أن التحول الرقمي يحتاج إلى أجهزة حاسب آلي وهندسة صوتية متقدمة، وهذا لا يتوافر بالإذاعات، فأغلب الأجهزة الموجودة متقادمة وغير مناسبة للتحول الرقمي، وأيضًا عدم تطوير الاستديوهات الخاصة بالإذاعة مما ينعكس سلبًا على البنية التحتية والأساسية لضمان فاعلية التحول الرقمي.

المحور الثالث: محور الاستراتيجيات الإدارية لرفع كفاءة القائم بالاتصال في مجال التحول الرقمي بالإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد":

لا توجد دورات تدريبية للإذاعيين "مقدمين، فنيين، مهندسي الصوت" خاصة بالتحول الرقمي، لذلك أغلب ما يتم هو تطوع من الإذاعيين أنفسهم، سواء بنشر فقرات أم حلقات من برامجهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي ومتابعة ردود فعل الجمهور، أو عمل سيرفر صغير للربط بين أجهزة القسم الواحد داخل الإذاعة، كما أن أغلب الدورات التدريبية في مجال التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي هي اجتهادات شخصية يقوم بها الإذاعيون؛ وذلك لرفع مستواهم التقني في هذا المجال لمواكبة متطلبات سوق العمل الإذاعي في ظل الرقمنة.

المحور الرابع: محور التحديات التكنولوجية والصعوبات والمعلومات في عملية التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد":

أجمع مدير الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" أن أغلب التحديات التكنولوجية التي تعيق عملية التحول الرقمي في الإذاعات تتمثل في:

- انخفاض نسبة المستمعين في عصر تهيمن عليه الهواتف الذكية، وخدمات البث، والمحتوى حسب الطلب، وظهور المنصات الرقمية: والتي أحدثت ثورة في الطريقة التي يستهلك بها الأفراد المحتوى الصوتي "الإذاعي"، وباتت بدائل للراديو التقليدي، مع مكتبة واسعة من الموسيقى والبرامج المختلفة، فالمستمعون الآن يتمتعون بحرية تنظيم تجاربهم الصوتية الخاصة، وقد أثر هذا التحول نحو استهلاك المحتوى المخصص وحسب الطلب بشكل كبير على قدرة صناعة الراديو على جذب جمهور كبير والاحتفاظ به.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• الانتشار الواسع للمنصات الرقمية: مع كسر الإنترنت للحواجز الجغرافية، تتمتع خدمات البث بالقدرة على جذب جمهور عالمي واسع، وقد أدت إمكانية الوصول العالمية هذه إلى ظهور عدد كبير من منشئي المحتوى المستقلين والمذيعين المتخصصين، الذين يمكنهم الآن التواصل مع المستمعين في جميع أنحاء العالم دون الحاجة إلى البنية التحتية التقليدية للبث. ونتيجة لذلك، تواجه محطات الراديو منافسة متزايدة على المستمعين، حيث يتوافر لدى الجمهور عدد كبير من الخيارات المتاحة لهم.

• ظهور برامج تكنولوجية متخصصة في البث الإذاعي: وهذه البرامج تكلفه توفيرها عالية، فتوجد برامج تعتمد على توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في إعداد وتقديم وهندسة صوتية للبرامج الإذاعية.

ثانياً: نتائج الاستبيان على عينة من القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد":

جدول رقم (٤)

التحليل الوصفي لمتغير الاستراتيجية (X1) كمتطلبات التحول الرقمي

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
توجد رؤية ورسالة واضحة لعملية التحول الرقمي	**٠.٨٥٢	١.٨١	٠.٥٥٣	٦٠.٣
يوجد اتساق بين استراتيجية التحول الرقمي، ورؤية ورسالة الإذاعة	**٠.٧٠٠	١.٧٠	٠.٦٠٤	٥٦.٧
يسهم السياسات المتبعة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي المرغوب	**٠.٦٣٠	١.٥٦	٠.٥٧٠	٥٢
يتم اتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة وجود اختلاف في الأداء الفعلي عن الأهداف الاستراتيجية للتحول الرقمي	**٠.٥٩٤	١.٥٥	٠.٥٧١	٥١.٧
يتم إعادة تقييم استراتيجية الإذاعة بشكل دوري للتوافق مع عملية التحول الرقمي	**٠.٥٧٠	١.٤٥	٠.٥٧١	٤٨.٣
المتوسط العام		١.٥٢	٠.٦٣٥	٥٠.٦

يوضح من الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الاستراتيجية كمتطلبات التحول الرقمي، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الاستراتيجية يتركز بين قيمتين (٠.٥٩٤ - ٠.٨٥٢) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الاستراتيجية صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الاستجابة قد بلغ (١.٥٢) وبما نسبته (٥٠.٦%) من مساحة المقياس الكلية وانحراف معياري (٠.٦٣٥)، وهذا ما يوضح أهمية وجود رؤية ورسالة واضحة لعملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٦٠.٣)، ووجود اتساق بين استراتيجية التحول الرقمي ورؤية ورسالة الإذاعة بوزن نسبي (٥٦.٧)، كذلك إسهام السياسات المتبعة في تنفيذ الخطة الاستراتيجية للتحول الرقمي المرغوب بوزن نسبي (٥٢)، أيضاً اتخاذ الإجراءات اللازمة في حالة وجود اختلاف في الأداء الفعلي عن الأهداف الاستراتيجية للتحول الرقمي

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

بوزن نسبي (٥١.٧)، وإعادة تقييم استراتيجية الإذاعة بشكل دوري للتوافق مع عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٤٨.٣).

كذلك أجمع المبحوثون عينة الدراسة أن بالرغم من وجود رؤية ورسالة واضحة لعملية التحول الرقمي واتساقها برؤية ورسالة الإذاعة وإسهام السياسات المتبعة في تنفيذها، إلا أنه لا يوجد تطبيق فعلي ملموس يمكن التعبير عنه للتحول الرقمي، ولا تزال منظومة التحول الرقمي بلا تطبيق فعلي في الإذاعات الإقليمية.

جدول رقم (٥)

التحليل الوصفي لمتغير الثقافة التنظيمية "نشر ثقافة التحول الرقمي" (X2) كمتطلبات التحول الرقمي

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
تسعى الإذاعة لنشر ثقافة التطوير والتحديث في تقديم الخدمات الإذاعية	**٠.٣١٠	٢.٠٥	٠.٦٥٤	٦٨.٣
تهتم إدارة الإذاعة بتوسيع دائرة مشاركة العاملين في عملية التحول الرقمي	**٠.٧٦١	١.٧٤	٠.٥٩٠	٥٨
تحرص الإذاعة على إكساب العاملين المهارات والقدرات اللازمة لعملية التحول الرقمي	**٠.٧٠٥	١.٦٣	٠.٦٢٤	٥٤.٣
تهتم الإذاعة بالعاملين في الوظائف التشغيلية في عملية التحول الرقمي	**٠.٦٢٥	١.٥٦	٠.٦٣٣	٥٢
توجد وحدة/ قسم/ إدارة لدعم وتعزيز التحول الرقمي	**٠.٤٩٢	١.١٩	٠.٤٨٠	٣٩.٧
المتوسط العام		١.٥٥	٠.٦٣٤	٥١.٧

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الثقافة التنظيمية "نشر ثقافة التحول الرقمي" كمتطلبات التحول الرقمي، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الثقافة التنظيمية "نشر ثقافة التحول الرقمي" يتركز بين قيمتين (٠.٣١٠ - ٠.٧٦١) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الثقافة التنظيمية "نشر ثقافة التحول الرقمي" صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الاستجابة قد بلغ (١.٥٥) وبما نسبته (٥١.٧%) من مساحة المقياس الكلية وبانحراف معياري (٠.٦٣٤)، وهذا ما يوضح سعي الإذاعة لنشر ثقافة التطوير والتحديث في تقديم الخدمات الإذاعية بوزن نسبي (٦٨.٣)، واهتمام إدارة الإذاعة بتوسيع دائرة مشاركة العاملين في عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٨)، كذلك حرص الإذاعة على إكساب العاملين المهارات والقدرات اللازمة لعملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٤.٣)، أيضاً اهتمام الإذاعة بالعاملين في الوظائف التشغيلية بوزن نسبي (٥٢)، وقلت إجابات المبحوثين حول وجود قسم أو إدارة لدعم وتعزيز التحول الرقمي بوزن نسبي (٣٩.٣).

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - تهتم بنشر ثقافة التطوير والتحديث في بناء الرسالة الاتصالية وتقديم الخدمات الإذاعية، واهتمام إدارات هذه الإذاعات بتوسيع مشاركة القائمين بالاتصال في عملية التحول الرقمي، كما أوضح أغلب المبحوثين أنه لا توجد قسم أو إدارة لدعم وتعزيز التحول الرقمي، وأن أغلب المحاولات الخاصة بدعم التحول الرقمي هي محاولات واجتهادات فردية من أحد العاملين.

جدول رقم (٦)
التحليل الوصفي لمتغير القيادة التحويلية (X3) كمتطلبات التحول الرقمي

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
تسمح إدارة الإذاعة بمشاركة العاملين في حمل رؤية التحول الرقمي	٠.٩٤٢	١.٦٣	٠.٥٦٠	٥٤.٣
تحفز إدارة الإذاعة العاملين لتحقيق رؤية وأهداف عملية التحول الرقمي	٠.٤٦٠	١.٥٩	٠.٤٩٥	٥٣
تسمح إدارة الإذاعة بالاستشارة الفكرية وتقبل الأفكار وحل المشكلات التقنية	٠.٦٩٤	٢.٠٤	٠.٦٤٥	٦٨
تهتم إدارة الإذاعة بتحقيق التوافق بين قدرات العاملين وبين عملية التحول الرقمي	٠.٥٣١	١.٦٦	٠.٥٥٠	٥٥.٣
تحرص إدارة الإذاعة على عملية التمكين للعاملين للحصول على أداء أفضل في الخدمات الإذاعية	٠.٥٩٨	١.٩٣	٠.٦٧١	٦٤.٣
المتوسط العام		١.٧٠	٠.٦٦٣	٥٦.٧

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير القيادة التحويلية كمتطلبات الرقمي، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير القيادة التحويلية يتركز بين قيمتين (٠.٤٦٠ - ٠.٩٤٢) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير القيادة التحويلية صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الاستجابة قد بلغ (١.٧٠) وبما نسبته (٥٦.٧%) من مساحة المقياس الكلية وبانحراف معياري (٠.٦٦٣)، وهذا ما يوضح حرص إدارات الإذاعات الإقليمية بالاستشارة الفكرية وتقبل الأفكار وحل المشكلات التقنية بوزن نسبي (٦٨)، وحرص إدارة الإذاعة الإقليمية على عملية التمكين للعاملين؛ للحصول على أداء أفضل في الخدمات الإذاعية بوزن نسبي (٦٤.٧)، كذلك اهتمام الإذاعة بتحقيق التوافق بين قدرات العاملين وبين عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٥.٣)، أيضاً سماح الإذاعة بمشاركة العاملين في حمل رؤية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٤.٣)، وتحفيز إدارة الإذاعة العاملين؛ لتحقيق رؤية وأهداف عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بضرورة وأهمية تشجيع القيادات بالإذاعات الإقليمية عينة الدراسة على حمل رؤية التحول الرقمي، بالإضافة إلى تحفيز وتشجيع القائمين بالاتصال في هذه الإذاعات لتحقيق عملية

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

التحول الرقمي، كما أجمع المبحوثون عينة الدراسة على أن أشكال تشجيع قيادات الإذاعات الإقليمية لتحقيق التحول الرقمي تتمثل في: السماح للمحاولات والاجتهادات الشخصية في السعي لرقمنة المحتوى الإذاعي المقدم، فعلى سبيل المثال يقوم مقدم البرنامج بتصوير البرنامج مباشرة (لايف) عبر مواقع التواصل الاجتماعي سواء الصفحة الشخصية بالفيس بوك أم اليوتيوب، كذلك يتطوع أحد مهندسي الصوت بتوفير برنامج هندسة صوتية يوظف تقنيات الذكاء الاصطناعي.

جدول رقم (٧)

التحليل الوصفي لمتغير الموارد البشرية (X4) كمتطلبات التحول الرقمي

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
تهتم إدارة الإذاعة بتخطيط الموارد البشرية بما يتناسب مع عملية التحول الرقمي	**٠.٣٧١	١.٧٤	٠.٥٢٢	٥٨
تحرص إدارة الإذاعة على تأهيل العاملين بما يتناسب مع عملية التحول الرقمي	**٠.٢٢٧	١.٦٤	٠.٦٨٠	٥٤.٧
تعمل إدارة الإذاعة على تعيين العاملين بما يتناسب مع متطلبات الوظيفة	**٠.٧٠٧	٢.١٥	٠.٦٥٨	٧١.٧
تشجع إدارة الإذاعة الإبداع والابتكار بما يتناسب مع طبيعة عمل التحول الرقمي	**٠.٦٢٦	١.٨٦	٠.٧٢٥	٦٢
تشجع إدارة الإذاعة العاملين في المشاركة في عملية التحول الرقمي	**٠.٤٢٣	١.٧٦	٠.٦٢١	٥٨.٧
المتوسط العام		٢.٠٠	٠.٨٢٦	٦٦.٧

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الموارد البشرية كمتطلبات الرقمي، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الموارد البشرية يتركز بين قيمتين (٠.٢٢٧ - ٠.٧٠٧) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الموارد البشرية صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الاستجابة قد بلغ (٢) وبما نسبته (٦٦.٧%) من مساحة المقياس الكلية وبانحراف معياري (٠.٨٢٦)، وهذا ما يوضح حرص إدارات الإذاعات الإقليمية على تعيين العاملين بما يتناسب مع متطلبات الوظيفة بوزن نسبي (٧١.٨)، وتشجيع إدارة الإذاعة الإقليمية على الإبداع والابتكار بما يتناسب مع طبيعة عمل التحول الرقمي بوزن نسبي (٦٢)، كذلك تشجع إدارات الإذاعات الإقليمية العاملين في المشاركة في عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٨.٧)، أيضاً اهتمام الإذاعة بتخطيط الموارد البشرية بما يتناسب مع عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٨)، وحرص إدارة الإذاعة على تأهيل العاملين بما يتناسب مع عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٥٣).

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن إدارات الإذاعات الإقليمية عينة الدراسة تهتم بدور إدارة الموارد البشرية في تعيين، وتخطيط، وتأهيل، وتنمية، وبناء قدرات الكوادر الإعلامية بالإذاعات للتوافق مع عملية التحول الرقمي، ولكن لا توجد دورات تدريبية فعلية للعاملين بشأن التحول الرقمي، ولكن يتم تشجيع القائمين بالاتصال والسماح لهم بالانضمام إلى دورات تدريبية وورش عمل في مؤسسات حكومية وأهلية تمنح دورات خاصة بالتحول الرقمي.

جدول رقم (٨)

التحليل الوصفي لمتغير المتطلبات التكنولوجية والمادية (X5) كمتطلبات التحول الرقمي

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
توافر البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات	**٠.٣٢٢	١.٤٥	٠.٥٧١	٤٨.٣
وجود شبكة إلكترونية تربط بين أقسام وإدارات الإذاعة والعاملين بها	**٠.٥٤٣	١.٤٤	٠.٤٩٩	٤٨
توجد شركات مع خبراء وجهات متخصصة في التحول الرقمي	**٠.٢٧٣	١.١٠	٠.٣٠٢	٣٦.٧
توجد نظم للتقويم والتطوير التقني	**٠.٢٧٦	١.٥٠	٠.٧٢٩	٥٠
توجد ميزانية مخصصة لتنفيذ عملية التحول الرقمي	**٠.٣٨٠	١.٠٨	٠.٢٦٥	٣٦
المتوسط العام		١.١٧	٠.٣٨٢	٣٩

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير المتطلبات التكنولوجية والمادية كمتطلبات الرقمي، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير المتطلبات التكنولوجية والمادية يتركز بين قيمتين (٠.٢٧٣ - ٠.٥٤٣) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير المتطلبات التكنولوجية والمادية صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الاستجابة قد بلغ (١.١٧) وبما نسبته (٣٩%) من مساحة المقياس الكلية وانحراف معياري (٠.٣٨٢)، وهذا ما يوضح تواجد نظم للتقويم والتطوير التقني بوزن نسبي (٥٠)، وتوافر البنية التحتية وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات بوزن نسبي (٤٨.٣)، كذلك وجود شبكة إلكترونية تربط بين أقسام وإدارات الإذاعة والعاملين بها بوزن نسبي (٤٨)، أيضاً تواجد شركات مع خبراء وجهات متخصصة في التحول الرقمي بوزن نسبي (٣٦.٧)، ووجود ميزانية مخصصة؛ لتنفيذ عملية التحول الرقمي بوزن نسبي (٣٦).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بانخفاض رؤية وإجابات القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية عينة الدراسة حول المتطلبات التكنولوجية والمادية المتوفرة، وهي نتيجة منطقية تتوافق مع إجاباتهم بعدم توفير ميزانية مالية مخصصة؛ لتحقيق وتنفيذ عملية التحول الرقمي، فيوجد المتطلبات التكنولوجية والمالية الخاصة بالبحث الإذاعي من توفير استديوهات معزولة بها ميكروفونات وأجهزة لاب توب، وغرف تحكم Control

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

Room بها أجهزة الهندسة الصوتية "الميكسر" وأجهزة حاسب آلي، وهي المتطلبات الأساسية لإتمام الإرسال والبث الإذاعي، ولكن لتحقيق عملية التحول الرقمي تستدعي توفير متطلبات تكنولوجيا سواء تمثلت في دورات تدريبية أم برامج تكنولوجيا تعتمد على الرقمنة والذكاء الاصطناعي، فهذه المتطلبات غير متوفرة، وهذا ليس تقصيرًا من مديري الإذاعات الإقليمية، ولكن المخصصات المالية التي يتم توزيعها وتوفيرها وإاحتها من قبل الهيئة الوطنية للإعلام للإذاعات الإقليمية لا تغطي هذه المتطلبات.

جدول رقم (٩)

التحليل الوصفي لمتغير الاستجابة (Y1) كمستوى الأداء المهني

العبارة	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يعمل التحول الرقمي على الاستجابة السريعة لتقديم الخدمات الإذاعية بشكل أفضل	**٠.٩٦٠	٢.٠١	٠.٦٨٤	٦٧
يسهم التحول الرقمي في التواصل مع الجمهور بشكل أكثر تفاعلية	**٠.٨١٧	٢.٠٥	٠.٥٦	٦٣.٣
يسهم التحول الرقمي في توفير المعلومات بشكل واضح ومفهوم	**٠.٨١٢	١.٩٠	٠.٧٠٤	٦٣.٣
يوفر التحول الرقمي أكثر من طريقة في تقديم الخدمات الإذاعية	**٠.٨٥٢	٢.٠١	٠.٧٣٨	٦٧
المتوسط العام		١.٩٧	٠.٧١١	٦٥.٧

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الاستجابة كمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة -، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الاستجابة يتركز بين قيمتين (٠.٨١٢ - ٠.٩٦٠) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الاستجابة صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الاستجابة قد بلغ (١.٩٧) وبما نسبته (٦٥.٧%) من مساحة المقياس الكلية وبانحراف معياري (٠.٧١١)، وهذا ما يوضح أن التحول الرقمي يعمل على الاستجابة السريعة لتقديم الخدمات السريعة بشكل أفضل، ويوفر أكثر من طريقة لتقديم الخدمات الإذاعية بوزن نسبي (٦٧)، ويسهم التحول الرقمي في التواصل مع الجمهور بشكل أكثر تفاعلية ويوفر المعلومات بشكل واضح ومفهوم بوزن نسبي (٦٣.٣).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن الرقمنة مهمة في تحسين الخدمات الإذاعية بداية من تحديد الفكرة وجمع المعلومات والبيانات اللازمة للإعداد البرامجي، وكذلك استخدام برامج تكنولوجيا حديثة لتقديم المضمون الإذاعي وتنفيذ الهندسة الصوتية اللازمة، وأفاد المبحوثون أنهم في بعض الأحيان يقوموا بالتنويه عن أفكار الحلقات القادمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، ويتم حشد الجمهور وطرح أسئلة تفاعلية كنوع من المشاركة والتفاعلية الإلكترونية بين جمهور المستمعين والبرنامج الإذاعي.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (١٠)

التحليل الوصفي لمتغير الاعتمادية (Y2) كمستوى الأداء المهني

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يسهم التحول الرقمي في الالتزام بتقديم الخدمات الإذاعية في مواعيدها	**٠.٩٤٠	٢.٣٣	٠.٧٢٥	٧٧.٧
يسهم التحول الرقمي في دقة وسرعة الخدمات الإذاعية	**٠.٩٣٢	٢.٣١	٠.٧٢٢	٧٧
يسهم التحول الرقمي في قياس ومتابعة رجع الصدى حول الخدمات الإذاعية المقدمة	**٠.٨٦٧	٢.٢٥	٠.٧٠٣	٧٥
المتوسط العام		٢.٣٢	٠.٧٢٥	٧٧.٣

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الاعتمادية كمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية عينة الدراسة، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الاعتمادية يتركز بين قيمتين (٠.٨٦٧ - ٠.٩٤٠) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الاعتمادية صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الاعتمادية قد بلغ (٢.٣٢) وبما نسبته (٧٧.٣%) من مساحة المقياس الكلية وبانحراف معياري (٠.٧٢٥)، وهذا ما يوضح أن التحول الرقمي يسهم في الالتزام بتقديم الخدمات الإذاعية في مواعيدها بوزن نسبي (٧٧.٧)، كما يسهم التحول الرقمي في دقة وسرعة الخدمات الإذاعية بوزن نسبي (٧٧)، كذلك يسهم التحول الرقمي في قياس ومتابعة رجع الصدى حول الخدمات الإذاعية المقدمة بوزن نسبي (٧٥).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - يؤكدون أهمية الاعتماد على التحول الرقمي في بناء وبث الرسالة الإذاعية، مما يوفر الوقت والجهد، فقد أفاد بعض الباحثين أن يتم توظيف التحول الرقمي في بناء قائمة للبرامج والفواصل بالتوقيت والزمن المراد البث فيه Play List مما يوفر الوقت والجهد، كذلك أفاد بعض الباحثين أنهم يقومون بمتابعة أثر حلقات البرامج على الجمهور عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وأحياناً يقومون بقراءة تعليقات الجمهور ومشاركاتهم الإلكترونية عبر الفيس بوك أثناء بث البرنامج مباشرة.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (١١)

التحليل الوصفي لمتغير الملموسية (Y3) كمستوى الأداء المهني

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يسهم التحول الرقمي في زيادة كفاءة العاملين	**٠.٩٦١	٢.٠٣	٠.٦٩٣	٦٧.٧
يسهم التحول الرقمي في زيادة فاعلية التجهيزات والأدوات اللازمة لتقديم الخدمات الإذاعية	**٠.٩٢٩	٢.٠٦	٠.٦٦٣	٦٨.٧
يسهم التحول الرقمي في تحسين الصورة الذهنية للإذاعة وللعاملين بها	**٠.٨٩٣	٢.٠٣	٠.٧٤٦	٦٧.٧
المتوسط العام		١.٩٨	٠.٧٢٠	٦٦

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الملموسية كمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة -، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الملموسية يتركز بين قيمتين (٠.٨٩٣ - ٠.٩٦١) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الملموسية صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الملموسية قد بلغ (١.٩٨) وبما نسبته (٦٦%) من مساحة المقياس الكلية وانحراف معياري (٠.٧٢٠)، وهذا ما يوضح أن التحول الرقمي يسهم في زيادة فاعلية التجهيزات والأدوات اللازمة لتقديم الخدمات الإذاعية بوزن نسبي (٦٨.٧%)، كما يسهم التحول الرقمي في دقة وسرعة الخدمات الإذاعية، وتحسين الصورة الذهنية للإذاعة والعاملين بها بوزن نسبي (٦٧.٧%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - يؤكدون أهمية التحول الرقمي في إظهار الخدمات التي تقدمها الإذاعات الإقليمية بشكل أفضل من خلال التسهيلات والخدمات التفاعلية التي يتيحها التحول الرقمي، وتسهيل عملية التواصل مع جمهور المستمعين، كذلك البرامج الحديثة التي يوفرها الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة حتمية؛ لذا أغلب العاملين في القطاع الإذاعي يحرص على تعلم مهارات التعامل مع برامج الذكاء الاصطناعي والرقمنة وتوظيفها في مجال صناعة الرسالة الإذاعية بشكل مميز وفعال يتواءم مع تقنيات الاتصال.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (١٢)

التحليل الوصفي لمتغير التعاطف (Y4) كمستوى الأداء المهني

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يسهم التحول الرقمي في دراسة احتياجات الجمهور بشكل دوري ومنتظم ودقيق	**٠.٨٤١	٢.١٥	٠.٦٥٨	٧١.٧
يسهم التحول الرقمي في تقديم الخدمات الإذاعية بالمستوى اللغوي الذي تتناسب مع الجمهور المستهدف	**٠.٩٣٦	٢.١٥	٠.٧١٣	٧١.٧
يسهم التحول الرقمي في قياس ردود أفعال الجمهور تجاه الخدمات الإذاعية بشكل دقيق	**٠.٧٧٣	٢.١٤	٠.٦٥١	٧١.٣
المتوسط العام		٢.١١	٠.٦٩٣	٧٠.٣

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير التعاطف كمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية عينة الدراسة، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير التعاطف يتركز بين قيمتين (٠.٧٧٣ - ٠.٩٣٦) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير التعاطف صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير التعاطف قد بلغ (٢.١١) وبما نسبته (٧٠.٣%) من مساحة المقياس الكلية وانحراف معياري (٠.٦٨٣)، وهذا ما يوضح أن التحول الرقمي يسهم في زيادة دراسة احتياجات الجمهور بشكل دوري ومنتظم ودقيق، وتقديم الخدمات الإذاعية باللغة التي تتناسب مع الجمهور المستهدف بوزن نسبي (٧١.٧%)، كما يسهم التحول الرقمي في قياس ردود أفعال الجمهور تجاه الخدمات الإذاعية بشكل دقيق بوزن نسبي (٧١.٣%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن القائمين بالاتصال عينة الدراسة يستثمرون خدمات التحول الرقمي في دراسة احتياجات الجمهور، وذلك بعمل استبيانات دورية؛ لتحديد ما يحتاجه المستمعون لتقديمه في البرامج الإذاعية، وتهدف عملية دراسة الجمهور المستهدف بخلاف التعرف على احتياجاتهم، معرفة التوقيت المناسب لبث البرامج والمستوى اللغوي المناسب؛ لاستخدامه في تقديم هذه البرامج، كذلك يتم قياس ردود فعل المستمعين تجاه الكيفية قُدمت بها الحلقات.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (١٣)

التحليل الوصفي لمتغير الضمان (Y5) كمستوى الأداء المهني

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يسهل التحول الرقمي من إجراءات تقديم الخدمات الإذاعية	**٠.٧٢٢	٢.١٩	٠.٦١٨	٧٣
يسهم التحول الرقمي في التخلص من البيروقراطية والروتين	**٠.٧١٨	٢.١٤	٠.٧٠٧	٧١.٣
يزيد التحول الرقمي من درجة الثقة بين العاملين وإدارة الإذاعة	**٠.٨٥٠	٢.١١	٠.٦٣٦	٧٠.٣
يوفر التحول الرقمي سرية المعلومات	**٠.٨٥٥	٢.١٠	٠.٦٨٦	٧٠
المتوسط العام		٢.١٣	٠.٧٠٦	٧١

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الضمان كمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة -، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الضمان يتركز بين قيمتين (٠.٧١٨ - ٠.٨٥٥) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الضمان صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الضمان قد بلغ (٢.١٣) وبما نسبته (٧١%) من مساحة المقياس الكلية وانحراف معياري (٠.٧٠٦)، وهذا ما يوضح أن التحول الرقمي يسهل من إجراءات تقديم الخدمات الإذاعية بوزن نسبي (٧٣%)، كما يسهم التحول الرقمي في التخلص من البيروقراطية والروتين بوزن نسبي (٧١.٣%)، أيضاً يزيد التحول الرقمي من درجة الثقة بين العاملين وإدارة الإذاعة بوزن نسبي (٧٠.٣%)، ويوفر التحول الرقمي سرية المعلومات بوزن نسبي (٧٠%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - يرون أن التحول الرقمي يوفر عددًا كبيرًا من الخدمات التي تعود بالإيجاب على الرسالة الإذاعية، وكذلك تزيد من فعالية تأثيرها على الجمهور، فوجود نظام إلكتروني متكامل يربط بين الأقسام والإدارات المختلفة توفر الوقت والجهد وتقضي على البيروقراطية والروتين حسب النظام التقليدي، كذلك وجود نظام إلكتروني Electronic System يحفظ سرية المعلومات والبيانات.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (١٤)

التحليل الوصفي لمتغير الكفاءة (Y6) كمستوى الأداء المهني

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يسهم التحول الرقمي في سرعة الحصول على المعلومات والبيانات لتقديم الخدمات الإذاعية	**٠.٧٠٩	٢.٣٣	٠.٦١٢	٧٧.٧
يسهم التحول الرقمي في خفض المعاملات الورقية لإعداد وإنتاج المضمون الإذاعي	**٠.٨٦٣	٢.٢٤	٠.٥٧٩	٧٤.٧
يسهم التحول الرقمي في سرعة اتخاذ القرارات	**٠.٧٢٦	٢.٢٩	٠.٦٦٠	٧٦.٣
يسهم التحول الرقمي في تقديم خدمات إذاعية رقمية تتوافق مع تقنيات وتكنولوجيا الرقمنة	**٠.٧٧٤	٢.١٧	٠.٧٢٥	٧٢.٣
المتوسط العام		٢.٣١	٠.٦٦٧	٧٧

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الكفاءة كمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية عينة الدراسة، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الكفاءة يتركز بين قيمتين (٠.٧٠٩ - ٠.٨٦٣) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الكفاءة صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الكفاءة قد بلغ (٢.٣١) وبما نسبته (٧٧%) من مساحة المقياس الكلية وبانحراف معياري (٠.٦٦٧)، وهذا ما يوضح أن التحول الرقمي يسهم في سرعة الحصول على المعلومات والبيانات؛ لتقديم الخدمات الإذاعية بوزن نسبي (٧٧.٧%)، كما يسهم التحول الرقمي في سرعة اتخاذ القرار بوزن نسبي (٧٦.٣%)، أيضاً يسهم التحول الرقمي في خفض المعاملات الورقية؛ لإعداد وإنتاج المضمون الإذاعي بوزن نسبي (٧٤.٧%)، كما يسهم التحول الرقمي في تقديم خدمات إذاعية رقمية تتوافق مع تقنيات وتكنولوجيا الرقمنة بوزن نسبي (٧٢.٣%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة بارتفاع إجابات القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - حول أهمية وفاعلية التحول الرقمي في المجال الإذاعي، حيث أكدوا أن عن طريق الرقمنة يستطيعون جمع مادة لازمة لتحرير البرامج الإذاعية المختلفة، مما يوفر الوقت والجهد ويقضي على الروتين الورقي، فبمجرد الضغط على زر إلكتروني يتم التواصل مع باقي الأقسام أو الإدارات الأخرى، كذلك يمكن الاستعانة ببنوك المعلومات والأخبار عبر المنصات الرقمية أو المواقع الإلكترونية، كذلك إتاحة المجال والفرصة لإنتاج وتنفيذ الرسائل الإذاعية المقدمة عبر الإذاعة إلكترونياً و طرحها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (١٥)

التحليل الوصفي لمتغير الفعالية (Y7) كمستوى الأداء المهني

العبارات	معامل الارتباط	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
يسهم التحول الرقمي في تطوير القدرات المؤسسية في الإذاعة	*٠.٩٥٨	٢.١٠	٠.٦٢٨	٧٠
يسهم التحول الرقمي في زيادة قدرة الإذاعة على إيصال المضامين الإذاعية للجمهور المستهدف	**٠.٨٨٠	٢.٠٦	٠.٦٦٣	٦٨.٧
يسهم التحول الرقمي في استدامة تقديم الخدمات الإذاعية بطريقة إبداعية وابتكارية	**٠.٨٤٦	٢.١٤	٠.٧٠٧	٧١.٣
المتوسط العام		٢.٠٢	٠.٦٩٣	٦٧.٣

يوضح الجدول السابق التحليل الوصفي لمتغير الفعالية كمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة -، حيث أن معامل الارتباط بين كل عبارة من عبارات متغير الفعالية يتركز بين قيمتين (٠.٨٤٦ - ٠.٩٥٨) وهي دالة عند مستوى معنوية ٠.٠٥، وبالتالي تعتبر عبارات متغير الفعالية صادقة لما وضعت لقياسه، إن المتوسط العام لمتغير الفعالية قد بلغ (٢.٠٢) وبما نسبته (٦٧.٣%) من مساحة المقياس الكلية وانحراف معياري (٠.٦٩٣)، وهذا ما يوضح أن التحول الرقمي يسهم في استدامة تقديم الخدمات الإذاعية بطريقة إبداعية وابتكارية بوزن نسبي (٧١.٣%)، كما يسهم التحول الرقمي في تطوير القدرات المؤسسية في الإذاعة بوزن نسبي (٧٠%)، أيضاً يسهم التحول الرقمي في زيادة قدرة الإذاعة على إيصال المضامين الإذاعية للجمهور المستهدف بوزن نسبي (٦٨.٧%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن إجابات القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - تؤكد فعالية الأداء المهني لديهم معتمدين على التحول الرقمي، فتقديم الرسالة الإذاعية بشكل تفاعلي وإتاحة الفرصة للمتابعين عبر مواقع التواصل الاجتماعي؛ للمشاركة في البرامج سواء بقراءة تعليقاتهم أم رسائلهم عبر صفحة البرنامج أو الصفحة الشخصية للإعلامي مقدم البرنامج.

جدول رقم (١٦)

درجة الرضا الوظيفي تجاه توظيف التحول الرقمي في الخدمات الإذاعية

درجة الرضا	الإجمالي	
	ك	%
راضٍ بدرجة كبيرة	٣	٣.٨
راضٍ بدرجة متوسطة	٢٩	٣٦.٢
راضٍ بدرجة ضعيفة	٤٨	٦٠
الإجمالي	٨٠	١٠٠

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

يوضح الجدول السابق انخفاض درجة رضا القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - حول توظيف التحول الرقمي في الخدمات الإذاعية، حيث جاءت نسبة رضاهم بدرجة ضعيفة (٦٠%)، بينما وصلت نسبة من يرضى بدرجة متوسطة إلى (٣٦.٢%)، في حين قلت نسبة من يرضى بنسبة كبيرة وجاءت (٣.٨%).

ويمكن تفسير هذه النتيجة أن القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - غير راضيين على تطبيق منظومة التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية؛ وذلك لعدة أسباب منها: عدم تخصيص ميزانية مالية للتحول الرقمي، وكذلك عدم توفير دورات مهنية وتدريبية في مجال التحول الرقمي وكيفية توظيف تقنيات الرقمنة في بناء وصنع المحتوى الإذاعي، وأن أغلب التطبيقات التكنولوجية المستخدمة بالفعل في الخدمات الإذاعية هي اجتهادات ومحاولات شخصية لصنع رسالة إعلامية فعالة.

جدول رقم (١٧)

أهم المقترحات لتحسين وتفعيل توظيف التحول الرقمي في الخدمات الإذاعية

المقترحات	الإجمالي ن = ٨٠	
	ك	%
تخصيص ميزانية للتحول الرقمي في الإذاعات	٤٣	٥٣.٨
توفير المتطلبات الضرورية لتحقيق التحول الرقمي وتفعيله بالشكل الأمثل في الإذاعة	١٤	١٧.٥
توفير دورات تدريبية لتفعيل التحول الرقمي في الخدمات الإذاعية	٣٥	٤٣.٧
تفعيل منظومة التحول الرقمي بشكل كامل في كافة قطاعات الإذاعة	١١	١٣.٨
توفير بنية تكنولوجية	٢٩	٣٦.٣
إجمالي من سنلوا	٨٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أهم مقترحات القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - لتحسين وتفعيل توظيف التحول الرقمي في الخدمات الإذاعية، فجاء في المرتبة الأولى نسبة من يرى ضرورة تخصص ميزانية للتحول الرقمي في الإذاعات (٥٣.٨%)؛ وذلك لأن التحول الرقمي يحتاج توفير إمكانات وتجهيزات تكنولوجية حديثة تستلزم ميزانية مالية، وجاء في المرتبة الثانية نسبة من يرى ضرورة توفير دورات تدريبية لتفعيل التحول الرقمي في الخدمات الإذاعية (٤٣.٧%)؛ وذلك لجعل الإعلاميين لديهم القدرة على التعامل مع البرامج التكنولوجية المتخصصة في عملية البحث عن المعلومات وجمع البيانات، وكذلك إتقان برامج الذكاء الاصطناعي لصناعة رسالة إذاعية متميزة، أما في المرتبة الثالثة جاء مقترح توفير بنية تكنولوجية بنسبة (٣٦.٣%)، بينما في المرتبة الرابعة جاء مقترح توفير المتطلبات الضرورية لتحقيق التحول الرقمي وتفعيله بالشكل الأمثل في الإذاعة بنسبة (١٧.٥%)، وفي المرتبة الأخيرة جاء مقترح تفعيل منظومة التحول الرقمي بشكل كامل في كافة قطاعات الإذاعة بنسبة (١٣.٨%).

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

اختبار فروض الدراسة

توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وأبعاد مستوى الأداء المهني (الاستجابة، الاعتمادية، الملموسية، التعاطف، الضمان، الكفاءة، الفعالية) للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، وينبثق من هذا الفرض مجموعة فروض فرعية تتمثل فيما يلي:

الفرض الفرعي الأول: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الاستجابة لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

جدول رقم (١٨)
الفرض الفرعي الأول

بعد الاستجابة كمستوى الأداء المهني				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠.٠٠١	قوي	طردي	***٠.٦١٤	متطلبات التحول الرقمي

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية قوية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الاستجابة كمستوى للأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠.٦١٤، وهي دالة؛ لذلك نقبل الفرض الفرعي الأول.

الفرض الفرعي الثاني: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الاعتمادية لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (١٩)
الفرض الفرعي الثاني

بعد الاعتمادية كمستوى الأداء المهني				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠.٠١٤	ضعيف	طردي	*٠.٢٧٣	متطلبات التحول الرقمي

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الاعتمادية كمستوى للأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠.٢٧٣، وهي دالة. لذلك نقبل الفرض الفرعي الثاني.

الفرض الفرعي الثالث: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الملموسية لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

جدول رقم (٢٠)
الفرض الفرعي الثالث

بعد الملموسية كمستوى الأداء المهني				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠.٠٠١	متوسط	طردي	*٠.٣٧١	متطلبات التحول الرقمي

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية متوسطة بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الملموسية كمستوى للأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠.٣٧١، وهي دالة؛ لذلك نقبل الفرض الفرعي الثالث.

الفرض الفرعي الرابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد التعاطف لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (٢١)
الفرض الفرعي الرابع

بعد التعاطف كمستوى الأداء المهني				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
غير دال ٠.١٤٧	ضعيف	طردي	٠.١٦٤	متطلبات التحول الرقمي

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد التعاطف كمستوى للأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠.١٦٤، وهي دالة؛ لذلك نقبل الفرض الفرعي الرابع.

الفرض الفرعي الخامس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الضمان لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

جدول رقم (٢٢)
الفرض الفرعي الخامس

بعد الضمان كمستوى الأداء المهني				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠.٠٣٧	ضعيف	طردي	*٠.٢٣٣	متطلبات التحول الرقمي

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الضمان كمستوى للأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠.٢٣٣، وهي دالة؛ لذلك نقبل الفرض الفرعي الخامس.

الفرض الفرعي السادس: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الكفاءة لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

جدول رقم (٢٣)
الفرض الفرعي السادس

بعد الكفاءة كمستوى الأداء المهني				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
غير دال ٠.٠٧٦	ضعيف	طردي	٠.١٩٩	متطلبات التحول الرقمي

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية ضعيفة بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الكفاءة كمستوى للأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الاسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠.١٩٩، وهي دالة؛ لذلك نقبل الفرض الفرعي السادس.

الفرض الفرعي السابع: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الفعالية لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

جدول رقم (٢٤)
الفرض الفرعي السابع

بعد الفعالية كمستوى الأداء المهني				المتغيرات
مستوى الدلالة	القوة	الاتجاه	معامل الارتباط	
٠.٠٠١	متوسط	طردي	٠.٤٩٧**	متطلبات التحول الرقمي

يوضح الجدول السابق وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية متوسطة بين متطلبات التحول الرقمي، وبعد الفعالية كمستوى للأداء المهني لدى القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الاسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط = ٠.٤٩٧، وهي دالة؛ لذلك نقبل الفرض الفرعي السابع.

الخلاصة ومناقشة أهم نتائج الدراسة

استهدفت الدراسة رصد وتحليل استراتيجيات التحول الرقمي بالإذاعات الإقليمية بالتطبيق على إذاعات "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لدى القائمين بالاتصال فيها، وذلك من خلال مقابلات متعمقة مع الإداريين بتلك الإذاعات؛ لرصد استراتيجيات ومتطلبات التحول الرقمي، واستقصاء آراء القائمين بالاتصال في هذه الإذاعات عن مدى فعالية هذه الاستراتيجيات، وعلاقتها بمستوى الأداء المهني لديهم، وهي دراسة وصفية اعتمدت على منهج المسح باستخدام أدواتي المقابلة المتعمقة مع إداريي الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" "مدير الإذاعة، ورؤساء الأقسام"، واستمارة الاستبيان على عينة متاحة قوامها ٨٠ مبحوثاً من القائمين بالاتصال في الإذاعات الأربعة بواقع ٢٠ مبحوثاً في كل إذاعة، وتمثلت أهم النتائج فيما يلي:

● أكد مديرو الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" على أهمية الإذاعات الإقليمية كوسيلة اتصال وإعلام، ودورها الفعّال داخل المجتمعات، لما تقدمه من مضامين تتوافق واحتياجات المجتمع المحلي التي تبث فيها، فهي وسيلة لنشر الوعي والثقافة وعنصر رئيس في تنمية قيم الانتماء للمجتمع، والحفاظ على الهوية المحلية، فهي تعرض الأخبار المحلية الخاص بالمحافظة، وكذلك المشكلات المجتمعية الموجودة لتوصيلها للمسؤولين لإيجاد حلول، أي أن أهم ما يميز هذه الإذاعات أنها ذات طابع إقليمي مجتمعي، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة فاطمة الزهراء صالح (٢٠١٩م)^{٧٢} التي أظهرت أن أهم نقاط القوة أن معظم برامج إذاعة الوادي الجديد الإقليمية تنتم بالموضوعية وذات طابع إقليمي يعكس أنواع الفنون والآداب المحلية، كذلك تتفق مع نتيجة دراسة سادا Sada (٢٠٢٢م)^{٧٣} التي أوضحت أن أهم النتائج أن إذاعة سيداما الإقليمية تركز على القضايا المحلية وبرامج التنمية الاجتماعي كترولوج اللغة والثقافة المحلية.

● هناك تفاوت ملحوظ في تبني استراتيجيات التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، بداية من تحويل الأعمال الإذاعية من أشرطة وإسطوانات إلى أرشيف رقمي ومكتبة رقمية ضخمة، مروراً بالربط بين الاستديوهات المختلفة، ولكن إذاعة الوادي الجديد لم يتم تنفيذ خطة التحول الرقمي، وكل ما يتم رقمته جهود ذاتية من بعض العاملين كنشر بعض حلقات البرامج عبر مواقع التواصل الاجتماعي، والتنويه عن البرامج المختلفة عبر صفحات معديها ومقدميها عبر الفيس بوك، وتوفير بعض البرامج الإلكترونية الحديثة في مجال الهندسة الصوتية والمونتاج.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• أجمع مديرو الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" أنه لا توجد ميزانية مخصصة للتحول الرقمي، وذلك ما تسبب في ضعف الإمكانيات المادية والبشرية؛ لأن منظومة التحول الرقمي تستدعي عدة متطلبات من أهمها بنية إلكترونية حديثة تشمل الأجهزة والبرامج الرقمية، وهذه المتطلبات تستلزم موارد مالية باهظة. **وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ريم الشريف (٢٠٢٣م)^٤ والتي رصدت معظم التحديات التي تواجه العاملين في الإذاعات الإقليمية منها ضعف الإمكانيات.**

• كذلك أوضح مديرو الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" عدم توافر دورات تدريبية أو ورش عمل خاصة بالتحول الرقمي للقائم بالاتصال في هذه الإذاعات، وهذا ناتج أيضاً عن ضعف الإمكانيات والمخصصات المالية الموجهة للإذاعات الإقليمية، ولكن أشاروا إلى أن بعض الإذاعيين من معدي ومقدمي البرامج ومهندسي الصوت يقومون ذاتياً بحضور دورات وورش عمل مجانية عبر مواقع الإنترنت أو حضور دورات ببعض مؤسسات التدريب الخاصة، ويطبقوا ما تدربوا عليه.

• أجمع مديرو الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" أن العادات الاتصالية للجمهور وعادات استخدامهم لوسائل الإعلام تغيرت تماماً بظهور شبكات التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، والتي توفر بيئة إلكترونية تتميز بخصائص التفاعلية من "إعجاب، وإضافة تعليقات، ونشر المضمون، وإرساله عبر الدردشة"، كذلك أصبح غالبية الجمهور خاصة فئة الشباب يستخدموا الهاتف الذكي في متابعة الأحداث والأخبار ومختلف المضامين، **وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة لمياء محمد محسن (٢٠١٨)^٥ والتي أثبتت أن السبب الأساسي لعزوف بعض الشباب عن الاستماع إلى الإذاعات هو شبكات التواصل الاجتماعي؛ لأنها تتيح لهم مميزات كثيرة مقارنة بالوسائل التقليدية.**

• أجمع القائمون بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" أنه لا يوجد تطبيق فعلي ملموس يمكن التعبير عنه للتحول الرقمي، ولا تزال منظومة التحول الرقمي بلا تطبيق فعلي في الإذاعات الإقليمية، وأنه لا توجد إدارة أو قسم خاص بالتحول الرقمي؛ وهذا يرجع لإنخفاض المخصصات المالية للإذاعة، ولكن إدارة الإذاعة تسمح لهم بالاجتهادات الذاتية لتعزيز التحول الرقمي، كمشاركة أجزاء من البرامج عبر صفحاتهم الشخصية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وكذلك استخدام تنفيذ ربط داخلي بين الاستديوهات كأنه سيرفر، وبرامج هندسة صوتية إلكترونية.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• أكد القائمون بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" أهمية التحول الرقمي، والذي أصبح سمة من سمات العصر الحالي في كافة المجالات خاصة الإعلام؛ وذلك لأن الإعلام يمر بتطورات تقنية يوماً بعد يوم، وأن الإذاعات الإقليمية يجب أن تتسم بالرقمنة؛ لتوفير الجهد والوقت لتقديم رسالة إذاعية تلبي احتياجات الجمهور الاتصالية، وكذلك تشبع رغباته من حيث مواصفات المضمون المقدم؛ لينافس مع مختلف وسائل الإعلام الأخرى لاسيما الإعلام الإلكتروني أو الجديد، وأحياناً يقومون بقراءة تعليقات الجمهور ومشاركاتهم الإلكترونية عبر الفيس بوك أثناء بث البرنامج مباشرة، كذلك يقوم بعض الإذاعيين بعمل استبيانات إلكترونية على الجمهور للتعرف على آرائهم حول المضمون المقدم ببرامج الإذاعة، والتعرف على ما يطلبون تقديمه في حلقات قادمة، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة نجلاء حسين (٢٠٢٢م)^٦ والتي أكدت أن غالبية القائمين بالاتصال في الإذاعات يتعرفون على آراء الجمهور من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة، ومنها صفحة الإذاعة عبر الفيس بوك.

• أكد القائمون بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" على أن التحول الرقمي حتمية تكنولوجية، لا يستطيع الإعلامي بوجه عام والإذاعي بوجه خاص أن يتخلف عنها، فهي تستدعي بعض المهارات التقنية التي يمكن اكتسابها ببعض الدورات التدريبية؛ للحصول على نتيجة إيجابية سواء في توفير الوقت والجهد، وكذلك تقديم رسالة إذاعية متميزة.

• انخفاض درجة رضا القائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد" حول توظيف التحول الرقمي في الخدمات الإذاعية؛ وذلك للأسباب السابقة من ضعف الإمكانيات البشرية والمادية والتكنولوجية واختفاء عنصر التدريب.

• توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متطلبات التحول الرقمي، وأبعاد مستوى الأداء المهني (الاستجابة، الاعتمادية، الملموسية، التعاطف، الضمان، الكفاءة، الفعالية) للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد".

بالربط بين نتائج دليل المقابلة مع مديري الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - "الإسكندرية، القاهرة الكبرى، شمال الصعيد، الوادي الجديد"، ونتائج الدراسة الميدانية مع القائمين بالاتصال في هذه الإذاعات، اتضح ما يلي:

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• الهيمنة الرقمية تعد أحد أبرز مواضيع الساعة، التي تطرح العديد من التحديات، ففي ظل التحول الرقمي الذي نشهده الآن في كافة القطاعات والمؤسسات، أصبح الإعلام يواجه العديد من التحديات، ومن المهم لكل وسائل الإعلام سواء كانت مقروءة أم مرئية أم مسموعة، أن تحرص على مواكبة ركب التطور، حيث إن الهدف منه تحسين جودة المحتوى المقدم وتوسيع قاعدة الجمهور، كذلك من المهم أن نطور من قدراتنا ومهاراتنا؛ وإعلامنا المصري يواجه العديد من المشكلات نتيجة الطفرة التي يشهدها المحتوى الرقمي، أو الإعلام الجديد الذي أفرز المنصات الرقمية والمواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية بما توفرها من عناصر تفاعلية نجحت في استقطاب الجمهور خاصة فئة الشباب، وأصبحت ذات شعبية تفوق شعبية الوسائل التقليدية، مما أثر على كثير من المفاهيم والقيم، لذلك هناك ضرورة لتأهيل القائم بالاتصال أو صانع المحتوى وتدريبه على مراعاة الدقة والوضوح والمصداقية، والمحافظة على ثوابت الإعلام والتعامل مع التقنيات الرقمية.

لذلك أصبح التحول الرقمي ضرورة قصوى في كافة المجالات والقطاعات، ومنها الإذاعات وذلك للأسباب التالية:

- استمرارية عمل الإذاعة: خاصة في ظل المنافسة الكبيرة مع وسائل الإعلام الجديد "المنصات الرقمية، المواقع الإلكترونية، اليودكاست، مواقع التواصل الاجتماعي".
- إرضاء الجمهور وضمان استقطابه: وتقديم محتوى إذاعي يشبع رغبته الاتصالية.
- السيطرة على تكلفة الإنتاج: وتحقيق أقل تكلفة مُمكنة في وقت وجهد أقل.
- صنع القيمة: وذلك بتشجيع القائمين بالاتصال على تطوير قدراتهم وإمكاناتهم؛ للتعامل مع الرقمنة وصنع محتوى رقمي يوظف التقنيات الحديثة ويستقطب الجمهور.
- تحسين تجربة المستمعين: فالتحول الرقمي يوفر للإذاعة بيانات ضخمة عن الجمهور، ويسمح بإجراء دراسات وبحوث لقياس آراء المستمعين حول البرامج، واستطلاع آراءهم لتقديم محتوى يلبي رغباتهم.
- مرونة وسلاسة الأعمال: وذلك لما يوفره التحول الرقمي من إمكانات إلكترونية تجعل القائم بالاتصال يستغنى عن المعاملات الورقية.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

كما اتضح لنا من خلال الدراسة أن أهم المعوقات التي تعيق تطبيق منظومة التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية - عينة الدراسة - تتمثل فيما يلي:

• **عدم وضع أهداف استراتيجية للتحول الرقمي:** بالإضافة إلى عدم دراسة مدى إمكانية تطبيق عملية التحول الرقمي بشكل جيد، ومدى قابلية البيئة المحيطة بالإذاعة والتقنيات المتوفرة، كما يغفل البعض عن وضع معايير محددة لقياس مدى التقدم في خطوات التحول الرقمي، حيث يكون من الضروري وضع أهداف واضحة يمكن قياسها بسهولة.

• **عدم التخطيط بشكل جيد:** يعتبر من أكثر الأسباب شيوعاً لإخفاق المؤسسات ومنها الإذاعات الإقليمية في تطبيق التحول الرقمي هو عدم متابعة التطورات والعمل على تحديثها، وكذلك عدم إدراك التحديات التي قد تواجه الإذاعة عند تطبيق عملية التحول الرقمي.

• **إجراء التحول الرقمي بشكل سريع:** محاولة تنفيذ التحول الرقمي بدون طلب مساعدة أو تجميع المعلومات اللازمة لذلك قد يتسبب في فشل خطة التحول الرقمي، بالإضافة إلى التسرع في تنفيذ عملية التحول دون الالتزام بخطوات التحول الرقمي الصحيحة، وانتظار النتائج بشكل سريع، كما يجهل البعض طريقة استخدام تقنيات التحول الرقمي بشكل صحيح، وعدم الاستعانة بمختصين في هذه الاستراتيجيات الحديثة.

• **ضعف الإمكانيات المادية:** تطبيق منظومة التحول الرقمي في الإذاعات يستدعي توفير بنية تحتية تكنولوجية بتكلفة كبيرة قد تفوق إمكانيات الإذاعة المادية المتاحة.

• **عدم توافر القوى العاملة المدربة:** فالإمكانيات البشرية المتوفرة في الإذاعات الإقليمية تحتاج إلى دورات تدريبية وورش عمل؛ لتبني ثقافة التحول الرقمي؛ ولكي تتقن تنفيذ هذه المنظومة بالشكل المطلوب، فغالباً ما يتطلب التحول الرقمي مهارات وكفاءات جديدة قد لا تكون موجودة داخل القوى العاملة الحالية، قد تواجه المنظمات تحديات في رفع مهارات الموظفين أو إعادة تأهيلهم للتأكد من أن لديهم المعرفة الرقمية اللازمة، وتحليلات البيانات، والخبرة التقنية لدعم مبادرات التحول.

• **لكن توجد بعض الكفاءات المدربة في الإذاعات الإقليمية:** والتي استطاعت أن تتحصل على عدة دورات وتواكب تقنيات الاتصال الحديثة، وهذا أدى إلى وجود فجوات المهارات بين القائمين بالاتصال في الإذاعة الواحدة.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

• **الأزمات السياسية:** وهي من أهم المعوقات التي أعاقت تنفيذ منظومة التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية، فعلى سبيل المثال كان مخطط تنفيذ منظومة التحول الرقمي في إذاعة الوادي الجديد خلال عام ٢٠١١م، ولكن مع أحداث ثورة ٢٥ يناير وما تبعها من تغيير نظام الحكم وإلغاء وزارة الإعلام، وظهور أزمات سياسية وأمنية خاصة بمكافحة الإرهاب في سيناء والأعمال التخريبية، أدى ذلك إلى تعطيل تنفيذ منظومة التحول الرقمي في الإذاعة.

• **المقاومة الثقافية:** أحد التحديات الكبيرة للتحول الرقمي هو المقاومة الثقافية داخل الإذاعة، قد يقاوم القائمون بالاتصال التغيير، لا سيما عندما يتعلق الأمر بتبني تقنيات جديدة أو تغيير العمليات المعمول بها، يعد التغلب على المقاومة وتعزيز ثقافة تتبنى التغيير والابتكار أمراً بالغ الأهمية؛ لتحقيق التحول الرقمي الناجح.

توصيات الدراسة

- توفير إمكانات مادية تكفي لتنفيذ منظومة التحول الرقمي في الإذاعات الإقليمية.
- توفير دورات تدريبية وورش عمل للقائمين بالاتصال في الإذاعات الإقليمية؛ لشرح وتفسير ثقافة التحول الرقمي، وإكسابهم المهارات اللازمة؛ لتبني التحول الرقمي، والتعامل مع التقنيات الحديثة في الاتصال.
- ضرورة الإسراع في التغلب على المعوقات التي تحول دون التحول الرقمي، وإيجاد الحلول اللازمة لها بتوفير بنية تحتية تكنولوجية وتدريب فعلي لضمان تفعيل عملية التحول الرقمي.
- تخصيص قسم أو إدارة داخل الإذاعات الإقليمية تختص بشؤون التحول الرقمي.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

المراجع والمصادر

- ¹ - حسينة بن رقية، التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال نحو الإدارة الرقمية في المؤسسات الإعلامية - دراسة نظرية (مجلة دراسات في علم اجتماع المنظمات: العدد ١، المجلد ١٠، ٢٠٢٢م) ص ٢٤، ٢٣، ٣٦.
- ² - Carl Hausman, Fritz Messere, Lewis O Donell, Philip Benoit. **Modern Radio Production, Programing, and Performance** (Canda: WADSWORTH, Cengage learning, 8th ed. 2010) P.1.
- ³ - مجلس الوزراء المصري، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، **عالم التكنولوجيا** (العدد الأول، السنة الأولى، مارس ٢٠٢٠م) ص ٣.
- ^٤ - تقرير مشروع استراتيجية التحول الرقمي لأفريقيا، ٢٠٢٠م، ص ٤.
- ⁵ - Stefan Hirschmeier - Roman Tilly - Vanessa Beule, Digital Transformation of Radio Broadcasting: An Exploratory Analysis of Challenges and Solutions for New Digital Radio Services (**Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences**, 2019).
- ⁶ - Marina Mučalo & Anita Šulentić. Media Convergence: Websites of Radio Stations in the Republic of Croatia (**Slovenské divadlo**: Issue 3, 2023).
- ⁷ - Hess K (2020) New approach needed to save rural and regional news providers in Australia. (**Alfred Deakin Institute Policy Briefing Papers**, Vol. 1, No. 4) Pp. 1–10.
- ⁸ - Fisher C, Nolan D, McGuinness K, et al. (2022) Australian Regional journalists' role perceptions at a time of upheaval. (**Media International Australia**, Vol. 184, No.1) Pp. 92–105.
- ⁹ - Aleksandra Krstic, Digital transformation of journalism and media in Serbia (Journalism, Vol. 25, No.5, 2024) Pp. 1014-1030.
- ^{١٠} - David Udoinwang & Ikpe Akpan, (2023) Digital Transformation, Social Media Revolution, and E-Society Advances in Africa: Are Indigenous Cultural Identities in Danger of Extinction? (Available at SSRN: <https://ssrn.com/abstract=4349795> or <http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.4349795>)
- ^{١١} - سناء محمد عبد الغني، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر (مجلة كلية السياسة والاقتصاد: جامعة بني سويف، العدد ١٤، المجلد ١٥، أبريل ٢٠٢٢م) ص ٤٤ - ٧٩.
- ¹² - Amanda Piepponen, Paavo Ritala, Joonas Keranen & Paivi Maijanen, Digital transformation of the Value proposition: A single case study in the media industry (**Journal of Business Research**: Vol. 150, 2022) Pp. 311- 325.
- ¹³ - Alnuaimi, Bader K, Sanjay, Kumar Sigh. **Mastering digital transformation: The nexus between leadership, agility and digital strategy** (English edition, 2022).
- ¹⁴ - Yun Peng Yuan, Yogesh K. Dwivedi, Garry Wei Han Tan, Tat Huei Cham, Keng Boon Ooi, Eugene Cheng Xi Aw & Wendy Currie. Government Digital Transformation: Understanding the Role of Government Social Media (**Government Information Quartely**: Vol. 40, Issue 1, January 2023) Pp. 1- 16.
- ^{١٥} - عمر عبد الحفيظ أحمد عمر، التحول الرقمي للحكومة ودوره في تحقيق أهداف التنمية المستدامة - مصر نموذجًا (مجلة جامعة الزيتونة الأردنية للدراسات القانونية: المجلد ٢، الإصدار ٣، ٢٠٢١م) ص ١٥٤ - ١٧٩.
- ^{١٦} - لبنى سحر فالي، دراسة تحليلية لمحددات نجاح التحول الرقمي (المجلة الجزائرية للاقتصاد والمالية: العدد ٨، المجلد ١، ٢٠٢١م) ص ٣٣ - ٤٥.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

- ¹⁷ - يسرا حسني عبد الخالق، المحددات التقنية للمواقع الإلكترونية وأثرها على ولاء العملاء لدعم التحول الرقمي للدولة المثريّة في ظل رؤية ٢٠٣٠: دراسة ميدانية (المجلة المصرية لبحوث الإعلام: العدد ٧٧، الجزء الأول، أكتوبر/ ديسمبر ٢٠٢١م) ص ص ٥٦٣- ٦١٠
- ¹⁸ - نندوة فاقى، ويمينة عيشاوي، دور التحول الرقمي للمنظمات في تقليص الفجوة الاستراتيجية: دراسة حالة اتصالات الجزائر - أدرار، رسالة ماجستير غير منشورة (الجزائر: جامعة أحمد دراية، كلية إدارة الأعمال، ٢٠٢١م).
- ¹⁹ - Ana Alvarenga, Florinda Matos, Radu Godina & João Matias, Digital Transformation and Knowledge Management in the Public Sector (**Sustainability**, Vol. 12, No.14, July 2020) P. 5824.
- ²⁰ - عبد الرحمن المطرف، بعنوان "التحول الرقمي للتعليم الجامعي في ظل الأزمات بين الجامعات الحكومية والجامعات الخاصة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس (المجلة العلمية لكلية التربية: جامعة الملك سعود، العدد ٧، المجلد ٣٦، ٢٠٢٠م).
- ²¹ - Castro Benavides et al. Digital Transformation in Higher Education Institutions: A Systemic Literature Review (**Sensors**: Vol. 20, Iss. 11, 2020).
- ²² - Zineb Korachi & Boucaib Bounabat. General Approach for Formulating a Digital Transformation Strategy. (**Journal of Computer Science**: Vol. 16, No. 4, 2020).
- ²³ - مريم نعموني، تأثير الثقافة التنظيمية على نجاح التحول الرقمي في المؤسسة (مجلة معهد العلوم الاقتصادية: العدد ٢، المجلد ٢٣، ٢٠٢٠م) ص ص ٥٦١- ٥٧٥.
- ²⁴ - Pelletier, C, Raymond, L. Orchestrating the digital transformation process through a strategy lens: A revelatory case study (**Hawaii International Conference on System Sciences**, USA, 2020).
- ²⁵ - Bridget Bakhaus. Connections, Community, Coconuts: Exploring the History of Regional Community Radio (**Media International Australia**: 2023) Pp. 1- 16.
- ²⁶ - ريم الشريف، تقويم أداء الإذاعات الإقليمية المصرية وسبل تطويرها - دراسة على القائم بالاتصال (المجلة المصرية لبحوث الإذاعة والتلفزيون: العدد ٢٥، يناير/ يونيو ٢٠٢٣م) ص ص ٢١٥- ٢٥٥.
- ²⁷ - Moses Segbenya, Kwabena Antwi, Felix Adu Poku & Fred Penana. Factors Influencing the Choice and Satisfaction with Campus Radio in the Central Region of Ghana (**Journal of Radio & Audio Media**: Vol. 30, Issue 2, 2023) Pp. 749- 774.
- ²⁸ - Sada, Eyasu. The Emphasis of Community Radio Programs in Enhancing Socio-Economic Development Issues: Sisama Radio in Focus, Yigalem, Ethiopia (**Congent Arts and Humanties**: Vol. 9, 2022).
- ²⁹ - نجلاء محمد حسنين إبراهيم الهايج، العوامل المؤثرة في أجندة القائمين بالاتصال في الإذاعات المصرية واتجاهاتهم نحو عملهم بالإذاعة ونحو الإذاعة التي يعملون بها (المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون: العدد ٢٤، الجزء الثاني، يوليو/ ديسمبر ٢٠٢٢م) ص ص ٢٣٣- ٢٨٤.
- ³⁰ - Huy, Tran K. & Quan Minh Nhut. Factors Effecting Employees: Job Satisfaction at Vinh Long Radio and Television Station (Vietnam: **World Journal of Advanced Research and Review**: Vol.13, No, 1, 2022) Pp. 122- 128.
- ³¹ - Thuy, Vo T. & Nguyen Quoc Nghi. The Impact of work Stress on Job Satisfaction of Employees at Can Tho Radio and Television Station (Vietnam: **World Journal of Advanced Research and Review**: Vol.9, No, 1, 2022) Pp. 2019- 215.
- ³² - بوهدة شهرزاد، دور الإذاعة المحلية في تنمية المجتمع المحلي الجزائري (المجلة الجزائرية لبحوث الإعلام والرأي العام: العدد ٢، المجلد ٣، ديسمبر ٢٠٢٠م) ص ص ٣٦٣- ٣٨٤.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

- ³³ - سعاد ولد جاب الله، الوظائف الإعلامية لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة وصفية لصفحة إذاعة القرآن الكريم الجزائرية على الفيس بوك (الجزائر: جامعة المسيلة، المجلة العلمية للتكنولوجيا وعلوم الإعاقة: العدد 3، المجلد 2، 2020م) ص ص 249-273.
- ³⁴ - فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي، دور إذاعة الوادي الجديد في تنمية المجتمع المحلي في إطار رؤية مصر 2030م (المجلة المصرية لبحوث الإعلام: العدد 69، 2019م) ص ص 331-363.
- ³⁵ - لمياء محمد محسن، اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإذاعات المصرية التقليدية" دراسة ميدانية (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون: العدد 15، 2018م) ص ص 291-329.
- ³⁶ - Saufi, Mohamed Syarif. Job Satisfaction among Staffs of Three Radio Stations in Kuala Lumpur, **Master Thesis** (University of Utara Malaysia, 2016).
- ³⁷ -Michael Meadows, Kerrie Foxwell. Community broadcasting and mental health: The role of local radio and television in enhancing emotional and social well-being (**Radio Journal International Studies in Broadcast & Audio Media**, Vol. 9, No. 2, November 2011) Pp. 89-106.
- ³⁸ -Jinghan Wang; Wei Liang; Yan Liu; Weibo Gao; Jun Zhao; Qihong Zheng, System Design and Research of Future Broadcasting Service Based on Blockchain (**IEEE International Symposium on Broadband Multimedia Systems and Broadcasting (BMSB)** 14-16 June 2023).
- ³⁹ -Aysen AKKOR GÜL, Yıldız Dilek ERTÜRK, Paul ELMER, **Digital Transformation in Media & Society** (Turkey, Istanbul University Press, 2020).
- ⁴⁰ - G. Westerman, D. Bonnet, and A. McAfee, "The Nine Elements of Digital Transformation," **MIT Sloan Management Review** (Opinion & Analysis), Jan. 2014.
- ⁴¹ -A. Majchrzak, M. L. Markus, and J. Wareham, "Designing for Digital Transformation: Lessons for Information Systems Research from the Study of ICT and Societal Challenges," (**MIS Quarterly**, vol. 40, no. 2, Jun. 2016) Pp. 267-278,.
- ⁴² -A. Bharadwaj, E. Sawy, O. A. P. A. Pavlou, and N. Venkatraman, "Digital Business Strategy: Toward a Next Generation of Insights," (**MIS Quarterly**, Vol. 37, No. 2, 2013) Pp. 471-482.
- ⁴³ -P. L. Drnevich and D. C. Croson, "Information Technology and Business-Level Strategy: Toward an Integrated Theoretical Perspective," (**MIS Quarterly**, Vol. 37, No. 2, Jun. 2013) Pp. 483-509,.
- ⁴⁴ - R. Agarwal, G. Gao, C. DesRoches, and A. K. Jha, "Research Commentary—The Digital Transformation of Healthcare: Current Status and the Road Ahead," (**Information Systems Research**, Vol. 21, No. 4, Dec. 2010) Pp. 796-809.
- ⁴⁵ - A. Susarla, J.-H. Oh, and Y. Tan, "Social Networks and the Diffusion of User-Generated Content: Evidence from YouTube," (**Information Systems Research**, Vol. 23, No. 1, Apr. 2011) Pp. 23-41.
- ⁴⁶ -David Reinsel – John Gantz – John Rydning, **The Digitization of the World: From Edge to Core** (IDC White Paper November 2018).
- ⁴⁷ - Martínez-Costa, María-Pilar; Prata, Nahir, "La radio en busca de su audiencia: hacia una escucha diversificada y multiplataforma". (**Intercom**, Vol. 40, No. 3, 2017) Pp. 109-127.
- ⁴⁸ - Terol-Bolinches, Raúl; Pedrero-Esteban, Luis-Miguel; Pérez-Alaejos, María-Peña-Mónica. "De la radio al audio a la carta: la gestión de las plataformas de podcasting en el mercado hispanohablante". (**Historia y comunicación social**, Vol. 26, No. 2, 2021) Pp. 475-485.

- ⁴⁹ - Jen Schradie, The digital production gap: The digital divide and Web 2.0 collide (**Poetics**, Vol. 39, Iss. 2, April 2011).
- ⁵⁰ - Petter Bae Brandtzaeg, Jan Heim & Amela Karahasanovic, Understanding the new digital divide - A typology of Internet users in Europe (**International Journal of Human-Computer Studies**, Vol. 69, Issue 3, March 2011).
- ⁵¹ - Sabina Lissitsa & Svetlana Chachashvili- Bolotin, Does the wind of change blow in late adulthood? Adoption of ICT by senior citizens during the past decade (**Poetics**, Vol. 52, October 2015) Pp. 44-63.
- ⁵² - Berry, Richard, "The future of radio is the internet, not on the internet". In: Oliveira, Madalena; Stachyra, Gràzy-na; Starkey, Guy (eds.). **Radio: the resilient medium. Papers from the third conference of the ECREA Radio Research Section.** Sunderland: (University of Sunderland, 2014) Pp. 3-16.
- ⁵³ - Laor, Tal, "Radio on-demand. New habits of consuming radio content". (**Global media and communication**, Vol. 18, No. 1, 2022) Pp. 25-48.
- ⁵⁴ - McHugh, Siobhán. **The power of podcasting. Telling stories through sound.** (Sydney: UNSW Press, 2022).
- ⁵⁵ - Martínez-Costa, María-Pilar; Legorburu-Hortelano, José-María, "Audio digital e interfaces de voz: una nueva era para la sonosfera". En: Pedrero-Esteban, Luis-Miguel; Pérez-Escoda, Ana (eds.). **Cartografía de la comunicación post digital: medios y audiencias en la sociedad de la Covid-19.** Madrid: Aranzadi, 2020) Pp. 303-330.
- ⁵⁶ - Pedrero Esteban, Luis-Miguel; Legorburu-Hortelano, José-María, "La medición de audiencia en radio y audio: realidades y retos". En: Quintas-Froufe, Natalia; González-Neira, Ana (eds.). (Los estudios de audiencia: de la tradición a la innovación. Barcelona: Gedisa, 2021) Pp. 135-156.
- ⁵⁷ - Spotify, "Number of Spotify monthly active users worldwide from 2015 to 2017," 2018. [Online . Available :<https://www.statista.com/statistics/367739/spotify-global-mau/>
- ⁵⁸ - Stefan Hirschmeier & Vanessa Beule Characteristics of the Classic Radio Experience Perceived by Young Listeners and Design Implications for Their Digital Transformation Young Listeners and Design Implications for Their Digital Transformation," **Journal of Radio & Audio Media**, Vol. 28, Iss. 2, 2021).
- ⁵⁹ -Elaine Mosconi, Sven Packmohr, Luis Antonio de Santa-Eulalia, Making Digital Transformation Real (**Proceedings of the 52nd Hawaii International Conference on System Sciences**, 2019).
- ⁶⁰ -Ansoff, H. I, **Corporate Strategy** (Hammond: Sworth. Penguin, 1998).
- ⁶¹ - أسامة الفراج، نموذج مقترح لخصائص الثقافة التنظيمية الملائمة في مؤسسات القطاع العام في سوريا (سوريا: جامعة دمشق، المعهد العالي للتنمية الإدارية، ٢٠١١م) ص ١٥٧.
- ⁶² -Trofino A.J, Transformation Leadership: Moving Total Quality Management to World-Class Organization (**International Nursing Review**, Vol. 47, 2000) Pp. 233.
- ⁶³ - Golath Mungonge, A Case Study of Leadership in the creation and development of a privately owned newspaper in Zambiz, **Master of Business Administration** (Rhodes University, 2007) P. 17.

استراتيجيات التحول الرقمي وعلاقتها بمستوى الأداء المهني للقائم بالاتصال في الإذاعات الإقليمية

- ^{٦٤} عمر وصفي عقيلي، إدارة الموارد البشرية المعاصرة "بعد استراتيجي" (الأردن: عمان، دار وائل للنشر والتوزيع، ٢٠٠٥م) ص ١١.
- ^{٦٥} - وسام فاضل راضي، مهند حميد التميمي، الإعلام الجديد - تحولات اتصالية ورؤى معاصرة (الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ط ١، ٢٠١٧م) ص ٨٦.
- ^{٦٦} - عباس مصطفى، الإعلام الجديد: دراسة في تحولاته التكنولوجية وخصائصه العامة (مجلة الأكاديمية العربية المفتوحة بالدنمارك: الدنمارك، العدد ٢، يونيو ٢٠٠٧م) ص ١٧.
- ^{٦٧} - سالم عبد الله حلس، أثر جودة الخدمة التعليمية على رضا الطلبة: دراسة تطبيقية على طلبة الماجستير بالجامعة الإسلامية (فلسطين: غزة، الجامعة الإسلامية، كلية التجارة، ٢٠١٣م) ص ٤.
- ⁶⁸ - Slack, Nigel & Chambers, Stuart & Johnston, Robert, **Operations Management** (New york: Prentic - Hill, 2004) P. 49.
- ^{٦٩} - أبو بكر زكريا أحمد، جودة الخدمات وأثرها على رضا العملاء، رسالة ماجستير غير منشورة (السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، كلية الدراسات التجارية، قسم التسويق، ٢٠١٦م) ص ٧.
- ⁷⁰ - Zeithaml, Valarie A. & Britner M, **Sevices Marketing Integrating Customer** (New york: McGraw, 2003).
- ^{٧١} - ثابت عبد الرحمن إدريس، كفاءة وجودة الخدمات اللوجستية: مفاهيم أساسية وطرق القياس والتقييم (مصر: الإسكندرية، الدار الجامعية، ٢٠٠٦م).
- ^{٧٢} - فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي، دور إذاعة الوادي الجديد في تنمية المجتمع المحلي في إطار رؤية مصر ٢٠٣٠م، مرجع سابق، ٢٠١٩م.
- ⁷³ - Sada, Eyasu. The Emphasis of Community Radio Programs in Enhancing Socio-Economic Development Issues: Sisama Radio in Focus, Yigalem, Ethiopia **Op. Cit.** 2022.
- ^{٧٤} - ريم الشريف، تقويم أداء الإذاعات الإقليمية المصرية وسبل تطويرها - دراسة على القائم بالاتصال، مرجع سابق، ٢٠٢٣م.
- ^{٧٥} - لمياء محمد محسن، اتجاهات الشباب الجامعي نحو الإذاعات المصرية التقليدية" دراسة ميدانية، مرجع سابق، ٢٠١٨م.
- ^{٧٦} - نجلاء محمد حسنين إبراهيم الهايج، العوامل المؤثرة في أجندة القائمين بالاتصال في الإذاعات المصرية واتجاهاتهم نحو عملهم بالإذاعة ونحو الإذاعة التي يعملون بها، مرجع سابق، ٢٠٢٢م.